دور المساندة الوالدية في الحد من الجنوح الكامن لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية

إعداد

د. مها عبد الغني محمد عطيه

أستاذ مساعد بقسم علم النفس- كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز- جده المملكة العربية السعودية

تخصص: علم النفس الشرعي (الجنائي) الإكلينيكي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لتقديم رؤية معمقة لديناميات الجنوح الكامن بين المراهقين بأبعاده المختلفة والذي يعد من المواضيع المهمة في علم النفس الجنائي ومدى تأثير المساندة الوالدية من الأب والأم في الحد من مستوى الجنوح الكامن. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢١) من المراهقين من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٧ سنة في المرحلتين المتوسطة والثانوية من مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية. تمثلت أدوات الدراسة في مقياس (الجنوح الكامن) من إعداد د. آمال عبد السميع (٢٠١٩) ومقياس (المساندة الوالدية) من إعداد د.آماني عبد المقصود (٢٠١٥). أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل أبعاد الجنوح الكامن. كما تبين أن المراحل الدراسية لها دور في تحديد مستويات الجنوح، حيث أظهر الطلاب في المرحلة المتوسطة مستويات أعلى من الجنوح الكامن مقارنة بالطلاب في المرحلة الثانوية. كذلك أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من العينة تقع ضمن فئة الجنوح الكامن المتوسط مع وجود نسب متفاوتة ضمن فئة الجنوح الكامن المرتفع والمنخفض. وكشفت الدراسة عن عدم وجود اختلاف في مستوى المساندة الوالدية المقدمة من الأب والأم للأبناء على اختلاف جنسهم. كما أشارت النتائج عن الدور الحاسم الذي تلعبه المساندة الوالدية، خاصة العلاقات الحميمة، في تقليل مستويات الجنوح الكامن. ومن هنا تنبثق الحاجة لمقاربات مستهدفة تأخذ بعين

الاعتبار الجنس والمرحلة الدراسية مع التأكيد على أهمية العلاقات الحميمة بين الآباء والأبناء مع تعزيز التعاون بين الأسر، والمؤسسات التعليمية، والمجتمعات المحلية والتي قد تكون مفتاحًا للتقليل من هذه السلوكيات الجانحة الكامنة بالتظافر مع البحوث التي تدعم تطوير برامج تعليمية وتدخلية تستهدف تحسين جودة هذه العلاقات كجزء من استراتيجيات الوقاية والتدخل لمعالجة الجنوح الكامن بين المراهقين قبل أن يتحول لسلوكيات تهدد أمن الفرد والمجتمع.

كلمات مفتاحية: الجنوح الكامن- المراهقون - المساندة الوالدية

The role of parental support in reducing latent delinquency among adolescents in the Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The current study aimed to provide an in-depth view of the various latent dynamics of delinquency among adolescents, one of the most important topics in criminal psychology, and examine the effect of parental support from each parent in reducing latent delinquency. The study sample consisted of 321 adolescents of both genders, aged between 13 and 17 years old, in middle and high schools from different regions in the Kingdom of Saudi Arabia. The study tools were “The latent delinquency scale” prepared by Dr. Ammal Abdelsamie (2019) and ‘The parental support scale” prepared by Dr. Amany Abdelmaqsoud (2015). The results revealed statistically significant differences between males and females on all dimensions of latent delinquency. The study also found that educational levels help determine delinquency levels; middle school students showed higher latent delinquency compared to high school students. A large percentage of the sample are moderately delinquent with varying percentages of high and low delinquents. The study revealed no differences in the total parental support that fathers and mothers provide to their sons and daughters. There is a crucial role in parental support, especially in intimate relationships, in reducing latent delinquency. Targeted

approaches that consider gender and educational level while emphasizing the importance of intimate relationships between parents and children are necessary. Educational institutions, families, and local communities must cooperate to reduce these behaviors, and utilize research that develops educational and intervention programs to improve the quality of these relationships as prevention strategies for latent delinquency before it becomes security-threatening behaviors for individuals and society.

المقدمة:

من اهتمامات علم النفس الجنائي دراسة السلوك الإجرامي وتصنيف المجرمين وأنواع الجرائم والتفريق بين الجناية والجنحة والمخالفة وفهم الدوافع الكامنة وراء هذه السلوكيات المنحرفة لذلك تناول المختصون بالسلوك الإجرامي دراسة جنوح الأحداث. وقد يكون أول الطريق للانخراط في عالم الإجرام، ومن منطلق أن الوقاية خير من العلاج حيث أن الأصل في كل شيء الوقاية اهتمت المجتمعات الحديثة بشكل عام والمجتمعات الإسلامية على وجه الخصوص بحماية الأفراد من الوقوع في براثن كل ما من شأنه أن يوقع الضرر على الفرد والجماعة فأولت عناية مميزة لفئة الأحداث الذين لم يبلغوا سن الرشد من خلال تقديم التوجيهات التربوية التي تقع على عاتق الحضن الأول الذي ينشأ فيه الفرد المتمثل في الوالدين وتسهم في منع أو خفض القابلية للانخراط في السلوكيات الشاذة والتي تشكل البذرة الأولى للسلوك الإجرامي.

ولا يمكن التساهل في النظر لموضوع جنوح الأحداث لأنها قضية تزعزع أمن المجتمعات البشرية من خلال خرق القوانين والمعايير المقبولة والتي تفرق بين السلوك السوي والمنحرف، فانحراف المراهقين عن الأنظمة التي شرعت لحفظ النظام والعدالة والاستقرار يعد نخرا شائنا في جسد أي أمة ويؤدي لتداعيات خطرة تتمثل في إهدار للطاقات الشابة وتمزيق للنسيج الاجتماعي ومخاض لولادة مجرمي المستقبل مما يؤدي إلى تآكل المجتمع وانهياره. ومن هنا تكمن الفائدة من البحث في الأسباب الجذرية التي تعزز جنوح الأحداث والذي قد يظهر في صور مختلفة كالإدمان والاعتداء والسرقة ومن ثم وضع الاستراتيجيات الفعالة للحد من الجنوح لبناء مجتمع سليم (بوالجدري، لفويلي، حديد ٢٠٢٠).

ومن هذا المنطلق عنى كثير من الباحثين في مجال علم النفس بدراسة الجنوح الكامن لدى المراهقين للكشف عن وجود الميول الخفية والاستعدادات المهيئة لارتكاب أفعال مسيئة منحرفة تلحق الأذى بالمجتمع لاسيما وأن الأفراد في هذه المرحلة العمرية يمرون بالعديد من التغيرات الجسمانية في طور انتقالهم

من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، فمرحلة الرشد، ويصحب هذه التحولات الهرمونية تقلبات في الأفكار والمزاج والانفعالات والمشاعر مما يهيىء الأرضية الخصبة لإنبات بعض الميول المنحرفة المخفية والتي قد تظهر على السطح في صورة سلوك غير مقبول مضاد للمجتمع وقد يقود ذلك إلى عواقب وخيمة إذا لم يتم تعهد هذه المرحلة بالرعاية من قبل مقدميها والمعنيين بها وهم الأب والأم في المقام الأول.

وبالنظر في طبيعة مرحلة المراهقة وخصائصها المعقدة يحتاج المراهق في هذه الرحلة للدعم والمساندة من قبل الوالدين ليصل إلى بر الأمان.

ونجد في الأدبيات العديد من الدراسات التي تطرقت للدور الذي تلعبه المساندة الوالدية في دعم الأبناء على أصعدة متعددة. وعلى سبيل المثال لا الحصر أكدت دراسة كل من "عبد اللاه وخطاب وحسين" (٢٠٢٠) على المكانة التي تحتلها المساندة الوالدية في تشكيل أبعاد شخصية الأبناء ورسم أهدافهم المستقبلية وهذه الرؤية هي نتاج العمل والتعامل المباشر مع طلاب المدرسة الثانوية وذويهم ومعلميهم من خلال عمل الباحث كأخصائي نفسي وقد استخلص بأن العديد من المشاكل السلوكية تعزى لانخفاض المساندة الوالدية بالنظر في الحالات والحوادث الخطيرة المدونة في سجلات الطلاب.

وكما وضح "زيان" (٢٠٢٠)، في دراسته بأن للأسرة والتنشئة الاجتماعية دور لا يستهان به في قضية جنوح الأحداث خصوصا بأن من سمات هذه المرحلة العمرية الهشاشة على الصعيد الجسدي والنفسي والاقتصادي وقد يحدث الجنوح نتيجة تظافر عوامل نفسية واجتماعية ويسهم دعم الوالدين ومشاركتهم في كافة جوانب حياة الأبناء من الطفولة إلى المراهقة في الحد من مشكلة الجنوح.

ومن ماتم استعراضه ترى الباحثة ضرورة دراسة الجنوح الكامن لدى المراهقين وتأثير المساندة الوالدية في مواجهته.

مشكلة الدراسة

الجنوح الكامن لدى المراهقين يعد قضية شائكة لأن السلوكيات المنحرفة والميول غير السوية مختبئة ولكن قد تظهر على السطح بشكل فجائي ومريع وقد تتحول لنشاط إجرامي معقد وتطال أبعاده جوانب عديدة من حياة المراهق فيتأثر الأداء الأكاديمي والصحة النفسية والمجتمعية والاقتصادية وصولا للعبء الثقيل الذي يقع على المؤسسات الجنائية من جراء انتشار الجنوح.

ويزيد من صعوبة دراسة الجنوح كونه "كامنا"؛ حيث من الصعب الكشف عن الميول الخفية للانحراف ولكنها تسهم في خلق السلوك المنحرف ليمتد لضحايا السلوك المؤذي كما أشار "عطا الله" (٢٠١٥) في دراسته، بأن مظاهر الجنوح الكامن على سبيل المثال: العداء والتفكير في الانتقام والتي تجلت لدى التلاميذ الذين تعرضوا لسلوكيات مسيئة من أقرانهم.

وأشار "عبد" (٢٠١٠) من خلال دراسته لجنوح الأحداث بأن معدل ظهور الجنوح متفاوت وفقا للاختلافات في المجتمعات وغالبا ما يجد أرضا خصبة في البيئات التي يسودها الفقر والجهل.

يعتبر الجنوح مشكلة رئيسية لها تأثير على الفرد والمجتمع، كما يُعتبر علامة على سوء التوافق النفسي والاجتماعي. وازداد انتشار الجنوح بين الأطفال والمراهقين ويعد أكثر شيوعًا في فترة المراهقة. وأكدت دراسات مختلفة أن ٤٠% من الزيادة في السلوكيات المضادة للمجتمع كانت بين المراهقين، وارتفاع معدلات العدوانية كمظهر من مظاهر الجنوح بينهم (السيد ،٢٠١٢، ص٣). كما تبين أيضا أن الأسرة والمعاملة الوالدية تلعب دورا في ظهور السلوك الجانح للمراهق. إذ أن هناك نسبة كبيرة من الجانحين الذكور كانوا ينتمون إلى أسر تعاني من مشاكل مثل الاكتظاظ وضعف الضبط الاجتماعي للآباء، كما وجد أن ٥,٦١ %من الفتيات الجانحات تعرضن لفقدان أحد الوالدين، و٣٢ % تعرضن لفراق الوالدين لفترة طويلة، ٨٠ % تعرضن للحرمان بسبب الطلاق أو

الانفصال، وهذه النسب تمثل الفئة الجانحة التي تتراوح أعمارهن بين ١٦ و١٧ عامًا. وفي مصر، وجد أن ٤,٦٧ %من الجانحين ينتمون إلى أسر مصرية متصدعة، بينما ٥,٣٣%. وأن ٣٠% من الجانحين كانوا يعانون الحرمان الأبوي لفترة طويلة، وأن ٦٣% من الأحداث غير المتكيفين كانون يعانون من الابتعاد عن الأم في مراحل حياتهم الأولى، بل وكان أسلوب الأمهات يتسم بالقسوة والتذبذب في المعاملة (غاني،٢٠١٩، ص٦-٨). وأما عن نسب انتشار الجنوح، فبلغت إحصاءات دولة ماليزيا لعام ٢٠٠٤ لوجود ٤٨٨٤ ذكر جانح مقابل ١٥٢ أنثى، وكانت الجنايات الأكثر ارتكابًا: الاعتداء على الملكية، أفعال جانحة أخرى، السرقات، المشاغبات، امتلاك السلاح. وأما إحصاءات الولايات المتحدة لعام ٢٠٠٥ فأكدت على زيادة الظاهرة لدى الذكور بنسبة ٧٥% مقابل ٢٥% من الإناث، وأن الجنايات الأكثر ارتكابًا للذكور تمثلت في السرقات، الاختراقات على الأنظمة، الاعتداء على الأشخاص، تعاطي المخدرات. وأشارت إحصاءات دولة الجزائر لعام ٢٠٠٢، لوجود ١٢٢٦٨ ذكر جانح مقابل ٣٧٧ أنثى. والجنايات الأكثر ارتكابًا تمثلت في السرقات، الضرب والجرح العمد، تخريب الممتلكات، الاعتداء على الأسرة. و قد أظهرت إحصاءات دولة الإمارات لعام ٢٠٠٣، زيادة الجنوح لدى الذكور بنسبة ٩٣% مقابل ٧% من الإناث. وتمثل السرقات، القتل بالخطأ، التصادمات، السكر أكثر الجنايات ارتكابا. وأسفرت إحصاءات دولة الكويت لعام ٢٠٠٤، عن وجود ١٦٨٦ ذكر جانح مقابل ٢٤٨ أنثى. وأكثر الجنايات ارتكابًا تمثلت في الاعتداء على الغير، السرقات، جنايات العرض والسمعة، المخالفات المرورية. وفي عام ١٤٢٧ هـ، أظهرت دراسة في المملكة العربية السعودية أن ٩١% من جرائم الانحراف تم ارتكابها من قبل الشباب، حيث كانت نسبة الجرائم المرتكبة بصحبة الأصدقاء ٩%. وقد تبين أن الشباب الذين ارتكبوا الجرائم كان لديهم تاريخ عنف سابق بنسبة تصل إلى ٤٥١%، وشكلت نسبة الجرائم الأخلاقية ٢٤٨% والاعتداء على الآخرين ٢٢٥% ، ونسبة تعاطي المخدرات والكحول١٦١% ، ونسبة الدعارة ٨%، وكانت نسبة

الترويج للمخدرات ٥%، وأما أكثر الجنح ارتكابها هي الأخلاقيات بنسبة ٧٠٪، ومن ثم جرائم القتل بنسبة ١٥٪(الغامدي،٢٠١١، ص١٠٤-١٠٧).

ومن هنا تتجلى أهمية دراسة الجنوح الكامن قبل أن يتحول لسلوكيات منحرفة ظاهرة. وفي حين تم إجراء أبحاث واسعة النطاق لفهم مسببات جنوح المراهقين وارتباطاتها لكن لا تزال هناك فجوة ملحوظة في الفحص الشامل لدور المساندة الوالدية في تشكيل مسارات الجنوح لا سيما فيما يتعلق بأشكال الجنوح الكامن أو الخفي، وقد تناولت بعض الدراسات أثر الأنماط الوالدية على الجنوح عند المراهقين، فيؤكد عبد العزيز(٢٠١٧، ص١١٠) أن النهج الذي تتبعه الأسرة يؤثر في تربية الأطفال تأثيرًا عميقًا على مسار الأطفال وآفاقهم المستقبلية مما يؤثر لاحقًا بشكل كبير على سنوات مراهقتهم وسلوكياتهم، ويمكن أن تعزز هذه التنشئة صفات النجاح والقدرة على التكيف والمرونة مما يمكّن الأفراد من التغلب على تحديات الحياة بشكل فعال، أو على العكس من ذلك قد يؤدي إلى تنمية شخصية غير متوازنة أو غير مرنة أو لا مبالية، ويعد الأسلوب التربوي للوالدين بمثابة محدد حاسم في تشكيل شخصية الطفل، فيظهر الجنوح كنتيجة سلبية أولية للتربية الوالدية مما يمثل قلقا مجتمعيا كبيرا وخاصة فيما يتعلق بجنوح الأحداث، وتتفاقم هذه المشكلة بسبب عدم كفاية الإشراف العائلي والممارسات الأبوية بما في ذلك المعاملة المهملة أو القاسية للغاية، ونتيجة لذلك قد يصبح الأطفال والمراهقون عرضة للجنوح متأثرين بضغط الأقران والتأثيرات المجتمعية بسبب نقص التوجيه والدعم داخل الوحدة الأسرية.

وإن فهم العلاقة بين المساندة الوالدية والجنوح (الكامن) لدى المراهقين أمر بالغ الأهمية لتطوير التدخلات المستهدفة والاستراتيجيات الوقائية، فمن خلال توضيح الفروق الدقيقة في تأثير الوالدين على سلوك المراهقين يمكن للباحثين والممارسين تحديد الأساليب الفعالة لتعزيز أنظمة المساندة الوالدية وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الوالدين والمراهق. فتشير غالبية النتائج التي توصلت إليها الأبحاث السابقة في مجالات علم النفس والاستشارة النفسية إلى أن الظروف

العائلية والمجتمعية والاقتصادية يمكن أن تحرض على إحداث تغييرات في حياة المراهق، فعندما ينعدم الحب والمودة والتعاطف والاعتراف والتعاون، تضعف الوحدة الأسرية، يؤدي ذلك إلى انهيار التماسك الأسري وفي كثير من الأحيان إلى توصيف الأسرة بأنها مختلة وظيفيا، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى آثار سلبية على الصحة النفسية للأبناء وبالتالي الجنوح أو الاضطرابات العاطفية، وتشير التحليلات الإحصائية المتعلقة بالعوامل التي تساهم في الانحراف في قطر إلى أن هذا السلوك قد ينبع من عوامل بيئية أسرية مختلفة، بما في ذلك التفكك الأسري، وعدم كفاية الأبوة والأمومة، والإهمال، واللامبالاة، والشعور بعدم الأمان (Al Khalfan & Alzitawi,2022,p664).

ومن خلال دراسة الباحثة في مجال علم النفس الجنائي وما تم ملاحظته من خلال العمل الميداني والاطلاع على الدراسات ذات الصلة وجد أن الكثير من الذين انخرطوا في عالم الجريمة كانت لديهم بذور الانحراف منذ الصغر روتها عوامل شتى حتى ظهرت للسطح.

بالنظر إلى كل هذه الاعتبارات برز مفهوم الجنوح الكامن باعتباره قضية مهمة تتطلب البحث والتحليل في المجتمع المعاصر، وبالتالي تهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوة في الأدبيات من خلال التحقيق في العلاقة المعقدة بين المساندة الوالدية والجنوح (الكامن) لدى المراهقين، ومن خلال دراسة الأبعاد المختلفة للمساندة الوالدية وتأثيرها على جوانب مختلفة من سلوك المراهقين، يسعى هذا البحث إلى إثراء التدخلات القائمة على الأدلة ومبادرات السياسات التي تهدف إلى تقليل معدلات الجنوح وتعزيز التنمية الإيجابية للمراهقين وتصميم البرامج الوقائية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتوسطات أبعاد الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية وفقا لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتوسطات أبعاد الفروق في مستوى الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية؟
- ما هو مستوى الجنوح الكامن لدى المراهقين من الذكور والإناث في المرحلتين المتوسطة و الثانوية في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية؟
- هل توجد فروق في مستويات المساندة الوالدية المقدمة من الأب والأم في أبعادها المختلفة تجاه الأبناء وفقا لجنسهم؟
- هل تسهم المساندة الوالدية لكل من الأب والأم بدرجتها الكلية و بأبعادها الثلاثة في التنبؤ بالجنوح الكامن لدى المراهقين من طلاب التعليم المتوسط و الثانوي في المملكة العربية السعودية؟
- ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها لبرامج وسياسات التدخل الهادفة لتعزيز الممارسات الوالدية الإيجابية للحد من ظاهرة الجنوح الكامن لدى المراهقين؟.

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة للكشف عن:

- الفروق في مستوى الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية وفقا لمتغير الجنس.
- الفروق في مستوى الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.
- مستوى الجنوح الكامن لدى المراهقين من الذكور والإناث في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية.

- الفروق في مستويات المساندة الوالدية المقدمة من الأب والأم في أبعادها المختلفة تجاه الأبناء وفقا لجنسهم.
- تأثير المساندة الوالدية لكل من الأب والأم على مستويات الجنوح الكامن لدى المراهقين.
- تقديم توصيات لبرامج وسياسات التدخل التي تهدف لتعزيز الممارسات الوالدية الإيجابية للحد من ظاهرة الجنوح الكامن.

أهمية الدراسة النظرية و العملية

الأهمية النظرية

١. تسليط الضوء على أشكال وأبعاد الجنوح الكامن لدى المراهقين والذي قد يتحول لسلوكيات منحرفة ظاهرة منبوذة لها تأثيرها على الفرد و الجماعة.

٢. تقييم الدور الحيوي الذي يلعبه الوالدان في حياة المراهق والتأثير الإيجابي للمساندة الوالدية في تشكيل ميولهم ودوافعهم وشخصياتهم المستقبلية.

٣.الكشف عن الفروق المحتملة بين الجنسين من حيث مدى وجود الجنوح الكامن وتأثير المساندة الوالدية على ذلك.

الأهمية التطبيقية

١. تصميم برامج تدخلية للوقاية من انتشار الجنوح بين المراهقين وذلك من خلال الاستراتيجيات الفعالة المعتمدة على تعزيز المساندة الوالدية وذلك من قبل العاملين في مجال علم النفس الجنائي والمؤسسات النفسية الأخرى التي تعنى بهذه الفئة.

٢. تقديم توصيات للقائمين على المؤسسات المجتمعية بتضمين آليات وخطط مجتمعية لمعالجة العوامل المؤثرة على استقرار الأسرة ضمن برنامج تنموي

تـوجيهي شـامل ليـتم تطبيقـه فـي المؤسـسات التعليميـة ودور الأحـداث والإصلاحيات والتوعية الشاملة في كافة المؤسسات.

مصطلحات الدراسة

١- الجنوح الكامن (Latent delinquency):

يشير "عطا الله" (٢٠١٥، ص٥٩٤) للجنوح الكامن على أنه "استعداد وتهيؤ خفي وغير ظاهر لدى التلميذ للقيام بأفعال وسلوكيات منحرفة، ويتضمن الأبعاد التالية: (١) العدائية: وهي رغبة داخلية لدى التلميذ فى إيذاء الذات والآخرين والانتقام منهم. (٢) الوحدة النفسية: وهي شعور التلميذ بالعزلة وعدم تقبل الآخرين ورغبته في الابتعاد عنهم. (٣) عدم الاتزان الانفعالي: عدم قدرة التلميذ على التحكم فى انفعالاته وشعوره بالتقلب المزاجي السريع وعدم قدرته على الاستجابة الانفعالية المناسبة للموقف. (٤) التمرد: ويعني عدم تنفيذ التلميذ لتعليمات وأوامر الكبار ورفضه ومقاومته وتحديه لها".

ويُعرف أيضا الجنوح الكامن على أنه" استعداد المراهق دون الثامنة عشر عاما للانحراف عن القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع ويستدل عليه من خلال السلوك الذي يأتي به المراهق ويتمثل في:الغضب، العناد، العدوان، الاضطراب الانفعالي، السلوك المضاد للمجتمع، وإذا استمر في الإتيان بهذا السلوك يؤدي به إلى انتهاك القانون مما يجعله عرضة للمثول أمام محكمة الأحداث" (السيد ،٢٠١٢، ص١٣). ويمكن القول أن الجنوح الكامن هو"استعداد الطفل أو أي شخص صغير آخر دون سن معين، والذي لا يتجاوز الثامنة عشر عامًا، وتبدو مظاهره في أفعاله وتصرفاته لدرجة لا يحتمل معها أن يصير عدوانيا أو جانحا و يجعله عرضة للمحاكمة القانونية إذا لم يتم التدخل الوقائي أو العلاجي المبكر" (حنور وعبدالله والعطار،٢٠٢٠، ص ٢٠١).

كما يمكن أن يظهر الجنوح الكامن بين تلاميذ المدارس الإعدادية وقد تتحول هذه السلوكيات المنحرفة لاضطرابات نفسية وعند وجود الظروف المهيئة تتحول لسلوكيات جانحة. (الوقاد،١٩٩١، ص٦).

وأشار" Alchorn " في دراساته التي تناولت الجنوح الكامن بان ضغوطات الحياة المرهقة لا تؤدي بالضرورة للعنف والجريمة ولكن ينجم الانحراف الكامن عن عدم وجود تنشئة اجتماعية كافية في عمر مبكر وتتجلى مظاهرها في الاندفاع وعدم الشعور بالذنب وعدم الشعور بالتعاطف مع الآخرين.

وتعرف الباحثة الجنوح الكامن بأنه: ميل واستعداد نفسي نحو القيام بسلوكيات غير مقبولة ومخالفة للمعايير الاجتماعية والأنظمة ولكنه لم يظهر على السطح بعد وقد يتحول هذا الميل الخفي إلى سلوك ظاهر في حال وجدت العوامل المهيئة لظهوره وقد يكون البذرة الكامنة الأولى للسلوك المنحرف والإجرامي.

٢- المساندة الوالدية (Parental Support):

تشير المساندة الوالدية إلى "مجموعة الأساليب والممارسات الإيجابية الصادرة من قبل الوالدين تجاه الابن/الابنة، مما تجعله يشعر بالراحة في وجودهما، وتعتبر هذه الممارسة أساسا للتقبل والشعور بالرضا" (عبد الوهاب ،٢٠٠٧، ص٢٤٨).

ويعرف "عبد اللاه وآخرون" (٢٠٢٠، ص١١٦) المساندة الوالدية بأنها: "خدمة مقدمة من الأباء وموجهة لرفاهية الأسرة والأبناء وتمكينهم من أداء أدوارهم، وحينما تكون هذه الرعاية موجهة الى الجانب الاجتماعي ، يكون الهدف منها رعاية الأبناء وباقي أفراد الأسرة من خلال تكريس الجهود والمصادر المختلفة ، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، وتوجه المساندة الوالدية بشكل منهجي من أجل الربط بين العلاقات الداخلية والخارجية للأسرة."

وتعرفها الباحثة بأنها: الدعم والمؤازرة والاحتواء والمساعدة بكافة أشكالها المادية والمعنوية وتقديم العون وتلبية احتياجات الأبناء خلال مراحل

التطور المختلفة موجهة من الوالدين أو من يقوم مقامهما من مقدمي الرعاية بهدف تحقيق الصحة النفسية والنمو السوي والتوافق للقيام بأدوارهم الوظيفية بنجاح.

٣- المراهقة (Adolescence):

المراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من الطفولة للرشد، حيث يواجه المراهق صراعات ومناوشات ويسعى لإثبات ذاته في عالم الكبار. وقد يعاني المراهق خلال هذه المرحلة من صعوبات دراسية وعاطفية، وقد يشعر بالحاجة إلى صمام أمان. إذا لم ينجح في التأقلم خلال هذه المرحلة، فإن هناك احتمالية للانزلاق نحو السلوكيات المخالفة والمشكلات (الشربيني، ٢٠٠٦،ص٧٥)

عرف "العطار، السماحي، عبد الغني، عبد العال، أحمد" (٢٠٢٣، ص٤٠٨) المراهقة بأنها: " المرحلة التي تنقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ وتحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسدية والنفسية ويمكن جمل هذه التغيرات بتغيرات جسمانية ونفسية وعقلية واجتماعية كما أن هذه المرحلة تغير الطفلة إلى امرأة والطفل إلى رجل"

كما عرف "تلاحمة؛ ونزيه؛ وحمدي" (٢٠١٩، ص٢٧٤) المراهقة على أنها " الفترة العمرية التي تمتد من عمر ١٠-٢١سنة".

والمراهق هو الفرد الذي يمر بمرحلة النمو والنضج بين الطفولة والشباب. وتعتبر الأسرة مصدر الرعاية والدعم الأساسي للمراهق خلال هذه المرحلة الحرجة. ومن خلال الأسرة، يتعلم المراهق كيفية التعامل مع الغير وتكوين العلاقات الاجتماعية وتحديد قيم ومعايير السلوك المتوافقة مع المجتمع. يعتبر الطفل في هذه المرحلة كائناً بيولوجيًا يتحول إلى كائن اجتماعي تحت رعاية وتوجيه الأسرة. على الرغم من أهمية دور الأسرة في توجيه الطفل نحو التكيف مع المجتمع وتحقيق النمو السليم، إلا أن فترة المراهقة تحمل تحديات كبيرة نتيجة للتغيرات الجسمية والنفسية الهائلة التي يمر بها المراهق. لذلك، يحتاج المراهق

إلى رعاية ودعم خاص من الأسرة لحمايته من الانحرافات والمخاطر التي قد تواجهه خلال هذه المرحلة الحساسة. باختصار، المراهق هو الفرد المرتبط بالأسرة وبيئته الاجتماعية، ويمر بمرحلة حاسمة في حياته تتطلب رعاية ودعم مستمرين لتحقيق نموه الصحيح والإيجابي (شعيبي،٢٠١٧، ص٩).

يعتمد مدى النضج وطبيعة التحول التي يمر بها الفرد خلال هذه المرحلة الانتقالية على الثقافة التي يعيش فيها المراهق والمجتمع الذي يتفاعل معه (غاني، ٢٠١٩، ص٢٥-٢٦).

وتعرف الباحثة المراهقة بأنها: مرحلة عمرية انتقالية من مراحل النمو تفصل بين الطفولة والرشد، و تبدأ من عمر ١٣-١٨ سنة وتتميز هذه المرحلة بحدوث تغيرات جسمية وشكلية ووظيفية ونفسية مصحوبة بتذبذب في الأفكار والمشاعر والعواطف وتتشكل فيها الشخصية متأثرة بالعوامل البيئية المحيطة والتنشئة الاجتماعية.

النظريات المفسرة لمفهوم الجنوح الكامن - المساندة الوالدية

أولا: النظريات المفسرة للمساندة الوالدية: ظهرت هذه النظرية على يد عالم النفس**(Social learning theory) نظرية التعلم الاجتماعي**

"ألبرت باندورا"، ويفسر من خلالها كيف يتفاعل الفرد مع البيئة من حوله فيحدث التعلم مباشرة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين من خلال العلاقات التفاعلية بينهم أو بشكل غير مباشر من خلال مراقبته لأفعالهم والتقليد والنمذجة مع السلوكيات التي سيحصل على مكافاة من ورائها و تجنب السلوكيات التي تؤدي للنبذ أو العقاب. كما يلعب أسلوب التحفيز دورا مهما في عملية التعلم الاجتماعي. تم تطبيق هذه النظرية في عدة مجالات لتغيير وتعديل السلوك، كما يمكن استخدامها لفهم دور المساندة الوالدية من خلال تفاعل الأبوين مع الأبناء ومايقدمونه من دعم واهتمام وعواطف وعلاقات حميمة والتي تعد بمثابة المكافأة التي تحفز على السلوك الإيجابي.

نظرية التحكم (Control theory): والتي تركز على فهم العلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه. وفقا لهذه النظرية كلما كانت العلاقة بين الفرد والمجتمع ضعيفة، زادت احتمالية حدوث الانحراف. يعتمد الفرد في المجتمع على الالتزام بالعادات والمباديءالتي يقرها المجتمع، وعلى الآخرين الامتثال للقيم المجتمعية. إذا كان هناك انحراف عن هذه القيم، قد يتم اعتبار السلوك غير مقبول في المجتمع. (لاحق ،٢٠١٩، ص٢١٧).

نظرية الدور الاجتماعي (Social Role theory): تركز هذه النظرية على تأثير الدور في سلوك الأفراد وفقا للفئات التي ينتمون لها. فكل فرد له دور مجتمعي كدور الأب، دور الأم، دور الإبن ودور الابنة. يتوقع المجتمع أن كل فرد من أفراده يؤدي سلوك معين وفقا للدور الذي يشغله بما تحدده المعايير الثقافية. يشغل كل شخص عدة أدوار وفقا لعمره وجنسه ووظيفته. وارتبطت نظرية الدور الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية، فيتعلم الأطفال من ذويهم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية، وعندما يحظى الطفل بالدعم والمساندة الوالدية والحنان والرعاية الجسدية والنفسية فإنه سوف يتعلم كيفية تأديته لدوره المتوقع منه بشكل إيجابي.

وأشار "لاحق" (٢٠١٩، ص٢١٧-٢١٨) إلى أهمية الأدوار التي يلعبها الأفراد والعلاقة التفاعلية بينهم. إذا حدث اضطراب في أداء هذه الأدوار قد يؤدي ذلك إلى مشاكل في التفاعل بين الأفراد والبيئة الاجتماعية. وتشير النظرية أن انعدام التوازن في العلاقة بين الوالدين والأبناء يؤدي إلى سلوكيات منحرفة لدى الأبناء.

النظرية السلوكية (Behavioral theory): ظهرت هذه النظرية على يد "واطسون"، وتشير إلى أن السلوكيات والأفعال تنتج عن الاستجابة للمحفزات البيئية كما تؤكد على إمكانية التعلم لكل الأفراد على اختلاف سماتهم الشخصية وصفاتهم الجسدية لكن في حدود قدراتهم.

ويمكن فهم الطريقة التي يتشكل فيها السلوك عن طريق:

السلوكية المنهجية: والتي تعتمد على تفسير السلوك الملحوظ بدون النظر للعمليات المعرفية والحالات العقلية وهذا النهج هو الذي يتوافق مع إيدولوجية "واطسون".

السلوكية المنطقية: نشأ هذا النهج على يد عالم النفس "سكينر" وتعتمد في فهم السلوك من خلال فهم بيئة الفرد الماضية و الحالية.

وذكر "مقلاتي ومطمورة"(٢٠٢٠، ص٣٥) بأن الفرد يولد باستعدادات أولية تشكل الشخصية، وتشكل التنشئة والعوامل الاجتماعية هذه الاستعدادات. يرى "واتسن" أن الأهل يلعبون دورًا حاسمًا في تكوين سلوكيات الطفل من خلال التفاعل معه، وأن السلوك المضطرب يكتسب خلال عملية التنشئة. بالإضافة إلى ذلك، "سيرز" يعتقد أن الأطفال يحتاجون لإشباع احتياجاتهم البيولوجية للتعلم، وأن الأهل يلعبون دورًا مهمًا كعوامل تدعيمية. وتشكل أساليب المعاملة الوالدية جزءًا أساسيًا من تشكيل السلوك، حيث تعتبر عملية تشكيل للطفل الذي يأتي إلى العالم بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة، ولكنها قابلة للتشكيل تبعًا لأساليب المعاملة التي يتعامل معها. وبالتالي، في ضوء النظرية السلوكية تتشكل الشخصية عن طريق التفاعل مع العوامل الخارجية وتتضمن تغيرات تكونية. وبشكل عام، تعتبر العلاقات الاجتماعية التي يعيشها الفرد مع أسرته أثناء نموه العقلي المفتاح في تنمية شخصيته وتكوين سلوكياته وتصوراته حول العالم، وهذا ما تعكسه النظرية السلوكية في تفسيرها لتشكيل الشخصية والسلوك.

ثانيا: النظريات المفسرة لمفهوم الجنوح الكامن

تعددت النظريات المختلفة التي تحاول تفسير ظاهرة الانحراف في السلوك، وتعكس تنوع الاتجاهات والأفكار التي تشرف على دراسة هذه الظاهرة المعقدة. ومن بين هذه النظريات:

النظريات البيولوجية-نظرية لمبروزو- (Biological theories- Lombroso's theory)

تفسر النظريات البيولوجية السلوك الإجرامي بوجود الاستعداد الفطري المسبق. وتشير إلى أن الخصائص المهيئة للإجرام تنتقل بالوراثة كما تنتقل الخصائص الجسمية كلون البشرة والعينين ومن أبرز رواد هذا الاتجاه الطبيب الإيطالي "لمبروزو". وقد توصل لنظريته من خلال خبرته كطبيب في الجيش الإيطالي وعمله في مجال تشريح الجثث، مما أتاح له ملاحظة الخصائص الجسمانية والتكوينية المشتركة بين المجرمين. وقد حدد "لمبروزو" بعض السمات الجسمانية التي يشترك فيها المجرمون كصغر حجم الجمجمة، غزارة شعر الجسم، تشوهات أو شذوذ في العينين أو الأسنان أو حجم الأذنين، طول غير اعتيادي في الذراعين وصفات عضوية ونفسية أخرى. ويشير هذا الاتجاه إلى أن المجرم يرتكب جرائمه وفقا لمبدأ الحتمية البيولوجية التي فرضتها العوامل الوراثية، ولكن هذه النظرية قد تعرضت لانتقادات فليس بالضرورة أن يكون للمجرم صفات جسمية شاذة.

: اهتم صاحب هذه النظرية "جان بياجيه"(Cognitive development theory) نظرية النمو المعرفي بالتطور الفكري لدى الأطفال والتي يمر بالمراحل التالية:

المرحلة الحسية الحركية (من الولادة - سنتين): يتطور فيها الطفل جسديا بقيامه ببعض المهارات كالحبو والمشي ومن خلال تفاعله مع الأشخاص في محيطه يتعلم الكلام.

مرحلة ما قبل العمليات (٢-٧ سنوات): يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الأنانية ويصعب عليه رؤية الأمور من منظور من حوله.

مرحلة العمليات الحسية (٧-١١ سنة): يصبح التفكير منطقيا إلى حد ما كما يبدأ الطفل في فهم طريقة تفكير الآخرين.

مرحلة العمليات المجردة (١٢ سنة وما بعد): تتتسم هذه المرحلة بالقدرة على التفكير المجرد والقدرة على التخطيط المستقبلي والتفكير الافتراضي.

ووفقا لهذه النظرية فإن النمو الأخلاقي مرتبط بالمرحلة العمرية والتطور المعرفي، ويتمكن الأطفال في مرحلة معينة من السن من الإدراك والامتثال للمعايير والقواعد والأطر السلوكية التي تم وضعها خلال التنشئة الاجتماعية. وتلعب العوامل الأسرية وأساليب التعامل الوالدي دورا فعالا في تحديد ماهو مرغوب أو مرفوض اجتماعيا، ومن هنا قد يتجه الأفراد نحو الإجرام إن كانت المعايير الأخلاقية التي وضعت لهم فقيرة.

النظرية الاقتصادية (Economic theory): ترى هذه النظرية بأن البيئة الاقتصادية ذات الظروف السيئة التي يسودها الفقر والعوز الشديد قد يكون لها دور في تشكيل سلوك الانحراف. ومن هنا، ترى هذه النظرية أن مشاكل الحرمان وعدم تلبية الاحتياجات الجسمية والعقلية الأساسية يمكن أن تؤدي إلى نمط سلوكي منحرف. (غاني،٢٠١٩، ص١٨).

النظرية الاجتماعية (Social theory): والتي تلعب دورًا مهمًا في فهم ظاهرة الجريمة والسلوك الانحرافي، حيث تركز على العوامل البيئية الاجتماعية ودور العلاقات الاجتماعية في تشكيل هذه الظواهر. وتقدم هذه النظريات تفسيرات متنوعة ترتبط بالبيئة الاجتماعية، العلاقات بين الأفراد، وتأثيراتها على السلوكيات الإجرامية. بحسب "سيلين Sellin"، يعتبر المجتمع بمثابة تجمع لمجموعات بشرية مختلفة، وقد ينشأ التنافر والصراع بين هذه المجموعات نتيجة اختلاف قواعد السلوك بينها، مما يمكن أن يسهم في ارتكاب سلوكيات إجرامية. وبذلك توفر النظريات الاجتماعية لمفهوم الجريمة والسلوك الانحرافي إطارًا نظريًا يسلط الضوء على دور العوامل الاجتماعية والبيئية في تشكيل هذه السلوكيات (غاني،٢٠١٩، ص١٨-١٩).

الدراسات السابقة

الجنوح الكامن

دراسة العطار (٢٠٢٣) بعنوان: "التنظيم الإنفعالي وعلاقته بالجنوح الكامن لدى المراهقين" كشفت الدراسة بأن هناك علاقة بين الجنوح الكامن والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين حيث طبق مقياس الجنوح الكامن لدى المراهقين إعداد/آمال عبد السميع باظة و مقياس التنظيم الانفعالي للمراهقين من إعداد الباحثة هبة وجدي أحمد عبد العال على عينة مكونة من ٨٠٣ من الطلاب وتتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٤ سنة).

دراسة (Al Khalfan & Alzitawi (2022 بعنوان: " الأمن النفسي وعلاقته بالجنوح الكامن بين طلاب المدارس التحضيرية في ولاية قطر."

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التحقيق في العلاقة بين الأمن النفسي والجنوح الكامن بين طلاب المدارس التحضيرية في قطر ، مع الاعتراف بالتأثير المحتمل للتغيرات النفسية والاجتماعية على سلوك المراهقين. يهدف الباحثون إلى معالجة النسبة المتزايدة من حالات الأحداث من خلال دراسة ما إذا كان هناك علاقة بين الأمن النفسي والجنوح الكامن ، وفهم أن تحديد الأسباب النفسية لهذه الاضطرابات أمر بالغ الأهمية للتدخل الفعال. باستخدام نهج وصفي ، تستخدم الدراسة استبيانين تم تطويرهم للباحثين: أحدهما يقيم ميولًا متأخرة والآخر يقيس الأمن النفسي. وكشفت النتائج أنه كلما انخفض الأمن النفسي كلما ارتفعت الجنوح الكامن ، والعكس صحيح. يشرح الباحثان هذا بالقول إن الافتقار إلى الإحساس بالأمان يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية ، والاضطرابات السلوكية.

دراسة باظة والنيل وحسن (٢٠٢٢) بعنوان :" فعالية برنامج سلوكي جدلي لخفض الجنوح الكامن لدى المراهقين ضعاف السمع."

وقد طبقت الدراسة على ١٠ من المراهقين بعمر من ١٥-١٨ بمتوسط عمري (15,81) من ضعاف السمع بمدرسة الأمل في محافظة كفر الشيخ

بمصر مع استخدام مقياس الجنوح الكامن (٢٠١٩) والبرنامج السلوكي الجدلي وكل منهما من إعداد آمال عبد السميع. وأظهرت الدراسة فعالية البرنامج في تخفيف الجنوح الكامن حتى بعد مدة المتابعة.

دراسة العصيمي (٢٠٢٢) بعنوان: " نمط الجنوح عند الأحداث وعلاقته بالبناء الأسري: دراسة تطبيقية بدور الملاحظة بالرياض."

هدفت الدراسة للكشف عن الأنماط المختلفة لانحراف الأحداث وعلاقة ذلك بخصائص بنية الأسرة وطبقت الدراسة على ١٠٠ من الأحداث بدور الملاحظة في مدينة الرياض واتضح بأن السرقة والنصب والاحتيال كانت أكثر الأنماط انتشارا بينما الاعتداء الجسدي كان أقل ظهورا كما أسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين تركيبة الأسرة وأنواع الانحراف.

دراسة بوقرينة وطايبي (٢٠٢٠) بعنوان: " العنف داخل الأسرة وأثره في جنوح الأحداث."

إن استكشاف تأثير العنف المنزلي على جنوح الأحداث ينبع من الاعتراف بدوره المحوري كعامل محفز لتورط المراهقين في الأنشطة المنحرفة. هدفت الدراسة إلى توضيح كيف يساهم العنف الأسري الذي يتميز بالعلاقات المتوترة والتوتر الأسري والتعرض لعدوان الوالدين في انخراط المراهقين في السلوك المنحرف كوسيلة لطلب الراحة النفسية من ظروفهم المنزلية الصعبة. وللتحقق من صحة هذه الفرضيات، تم اختيار عينة من الأحداث الجانحين المقيمين في أحد مراكز إعادة التأهيل بشكل قصدي، وذلك باستخدام المنهج السريري واعتماد منهجية دراسة الحالة. وتم استخدام المقابلات شبه المنظمة كأداة أساسية لجمع البيانات النوعية وتعميق فهم الموضوع. وأكدت النتائج التأثير الكبير للعنف المنزلي على جنوح الأحداث، وسلطت الضوء على الحاجة الملحة للتدخلات لمعالجة الصراعات الأسرية وتوفير آليات الدعم للمراهقين الضعفاء للتخفيف من خطر الانخراط في السلوك المنحرف.

دراسة العطار(٢٠١٨) بعنوان: " فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الجنوح الكامن لدى المراهقين"

طبقت الدراسة على ١٤ طالب تتروح أعمارهم بين (١٣- 14,25) وتم تقسيم أفراد العينة لمجموعة تجريبية وضابطة بالتساوي باستخدام مقياس الجنوح الكامل من إعداد آمال عبد السميع باظه بالإضافة للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي الذي أعده الباحث وقد تبين من النتائج فعالية البرنامج في تقليل الجنوح الكامن لدى المراهقين.

دراسة بو لبينة (٢٠١٨) بعنوان: "الأساليب التربوية للأسرة وجنوح الأحداث : دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث."

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التربية المختلفة وجنوح الأحداث مع الاعتراف بالدور الحاسم الذي تلعبه التربية الأسرية في نمو الطفل وسلوكه. ومن خلال المنظور الاجتماعي، يهدف الباحثون إلى الكشف عن العوامل التي تساهم في السلوك المنحرف، مثل سوء التربية، والإهمال، والحرمان المالي، وغياب الرقابة الأبوية والتواصل. كما تهدف الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة تتعلق بتأثير أساليب التربية الوالدية على السلوك المنحرف لدى الأطفال. ومن خلال تحليل البيانات، وجد الباحثون ارتباطات كبيرة بين أنماط التربية غير السليمة، والصراعات المالية الأسرية، وغياب الرقابة الأبوية، وغياب الحوار بين الوالدين، وجنوح الأحداث. تؤكد الدراسة على أهمية التربية الأسرية الفعالة في الوقاية من السلوك المنحرف لدى الأطفال. استخدم البحث أساليب نوعية لجمع البيانات، وقدمت النتائج رؤى قيمة لمعالجة قضايا انحراف الأحداث في المجتمع.

دراسة عبد العزيز(٢٠١٧) بعنوان: " جنوح الأحداث تحت ظل الأساليب التربوية الأسرية : دراسة ميدانية بمؤسسات إعادة التربية."

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير الأنماط التربوية الأسرية على انحراف الأطفال. ولتحقيق هذا الهدف، قامت الدراسة باختيار عينة مكونة من ٤٨ فردا جانحا من مراكز إعادة التربية بمدينة وهران، من سكان حي الجمال والصديقية. واستخدمت الدراسة مقياسا مقتبسا من الدكتور هاشمي أحمد، الأستاذ بجامعة وهران، لتقييم الأنماط التربوية الأسرية. وبعد التعديلات المناسبة لمجتمع الدراسة، تم تطبيق الأداة على العينة. ثم تم تحليل النتائج في سياق الإطار النظري للدراسة والأبحاث السابقة.

دراسة عطا الله (٢٠١٥) بعنوان: " خواف المدرسة والجنوح الكامن لدى ضحايا مشاغبة الأقران من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي."

وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأولاد والبنات على مقياس الانحراف الكامن، المخاوف المدرسية ومقياس الطالب ضحية المشاكل والذي طوره الباحث على العينة المكونة من ٥٢٨ طالب وطالبة من الصفوف الخامس والسادس الابتدائي والثاني الإعدادي بمحافظة الدقهلية ولكن وجدت علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كافة المقاييس كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الذين تعرضوا لتنمر من أقرانهم والطلاب الذين لم يتعرضوا للتنمر على مقياس الجنوح الكامن والمخاوف المدرسية حيث الدرجات كانت أعلى عند الطلاب من ضحايا التنمر.

دراسة عبد (٢٠١٠) بعنوان: " الأسباب النفسية والإجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث."

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العوامل الاجتماعية التي تساهم في جنوح الأحداث في العراق، لا سيما في ضوء تاريخ البلاد المضطرب الذي اتسم بالحروب والحصارات والغزوات. يسعى البحث إلى الإجابة على التساؤل التالي: ما هي العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى انحراف

الأحداث؟ وباستخدام عينة عشوائية محددة مكونة من ٢٠ حدثا و١٠ متخصصين من المؤسسات الاجتماعية في بغداد، استخدمت الدراسة تحليلات إحصائية مختلفة لفحص العلاقة بين هذه العوامل وجنوح الأحداث. وتسلط النتائج الضوء على أهمية التأثيرات الاجتماعية والأسرية على الجنوح والسلوك المنحرف لدى الشباب.

المساندة الوالدية:

دراسة Reza &Yuli (2023) بعنوان: " المساندة الوالدية والتوجيه التعليمي المستقبلي للمراهقين في قرية سومبر أجونج كليجو بويولالي."

تناولت الدراسة مدى المساندة الوالدية لدى ٦٩ طالب في عمر (١٦-١٨) في قرية سمبر أجونج وتأثير المساندة الوالدية على توجه المراهقين التعليمي المستقبلي باستخدام المنهج الكمي الارتباطي، وتم استخدام مقاييس لقياس دعم الوالدين والتوجه التعليمي المستقبلي. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي بان هناك تأثير كبير للمساندة الوالدية على التوجه التعليمي المستقبلي للعينة المستهدفة حيث كانت المساندة الوالدية مرتفعة لدي ما ٥٦,٥٣% من أفراد العينة مصحوبة بارتفاع التوجه التعليمي المستقبلي بنحو ٦٥,٢٢%.

دراسة Skeen, Ahmad, Bachman, Cluver, Gardner, Madrid, Miller Tomlinson, Sherr, & Levy (2022) بعنوان: " دعم آباء المراهقين: فرصة قوية وغير مستغلة للتأثير على نمو المراهقين."

تهدف الدراسة إلى استكشاف تأثير برامج دعم الوالدين على آباء المراهقين، مع الاعتراف بالآثار العميقة والدائمة للرعاية الأبوية على رفاهية المراهقين. وفي حين أن مثل هذه البرامج متاحة عادةً لآباء الأطفال الأصغر سنًا، إلا أنه غالبًا ما يتم التغاضي عن فوائدها المحتملة لآباء المراهقين. وبالتالي تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى فعالية برامج دعم الوالدين في هذه الفئة الديموغرافية. باستخدام نهج متعدد الأبعاد، تدعو الدراسة إلى زيادة الموارد

والإجراءات الاستراتيجية لدعم آباء المراهقين وبالتالي تعظيم إمكاناتهم التنموية وتعزيز الرفاهية. وبالاستناد إلى أدلة الفعالية في هذه الفئة العمرية تؤكد الدراسة على أهمية إشراك آباء المراهقين في مبادرات الأبوة والأمومة، ودمج مشاركة الوالدين في برامج المراهقين، ومعالجة قضايا الفقر وعدم المساواة والعنف والتفاوت بين الجنسين، وإجراء بحوث مستهدفة لتعزيز تأثير البرنامج.

دراسة عبد اللاه وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان: " المساندة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية."

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين المساندة الوالدية والسمات الشخصية لدى ٢٧٥ طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية في منطقة البحر الأحمر في الفئة العمرية (١٦ –١٨) عاماً، بمتوسط عمر ١٧ عاماً وانحراف معياري ٠,٣٥. وأسفرت النتائج الإحصائية عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الوالدية والسمات الشخصية لدى طلاب المدارس الثانوية، حيث ارتبط الارتفاع في مستوى الدعم الوالدي بزيادة في مستويات السمات الشخصية.

دراسات سابقة تناولت متغيري الجنوح الكامن والمساندة الوالدية معا

دراسة Shi & Brandee (2023) بعنوان: " الرقابة الأبوية، والتعرض للعنف الأسري، والجنوح: تحليل طبقي كامن لشباب أريزونا."

تركز الدراسة على الدور المحوري للوالدين ومقدمي الرعاية البالغين في تشكيل سلوكيات الشباب في الصفوف من ٨ إلى ١٢، مع الاعتراف بالطبيعة المتعددة الأوجه للعلاقة بين الوالدين والشباب وتأثيرها على منع جنوح الشباب. يهدف البحث إلى دراسة التنوع بين شباب أريزونا فيما يتعلق بإهمال الوالدين، ومراقبة الوالدين، والتعرض للعنف الأسري، وارتباطها بالسلوكيات المنحرفة المبلغ عنها ذاتيًا. تم تحليل بيانات المسح من عينة من شباب أريزونا (ن = ٣٨،٩٤٥) باستخدام تحليل الطبقة الكامنة (LCA) لتمييز الأنماط في هذه الديناميات العائلية. وكشف التحليل عن نموذج من خمس مجموعات يشير إلى

أبعاد مميزة. وقد ارتبطت عضوية المجموعة بالاعتقالات المبلغ عنها ذاتيًا والسلوكيات المنحرفة المختلفة. كما أظهر الشباب من الأسر التي تعرضت لدرجة منخفضة من العنف الأسري والمراقبة الفعالة احتمالية أقل للانخراط في السلوكيات الجانحة. وعلى العكس من ذلك فإن عدم كفاية مراقبة الوالدين والتعرض للعنف الأسري كان لهما ارتباطات مختلفة بأنواع مختلفة من الجنوح.

دراسة Zhu, X., & Shek, D. T. L. (2021) بعنوان: " الرقابة الأبوية وجنوح المراهقين على أساس نمذجة منحنى النمو الكامن للعملية المتوازية."

على الرغم من وجود أدلة كثيرة تثبت تأثير الوالدين على السلوك المنحرف والغير مرغوب فيه في سنوات المراهقة، درست دراسات قليلة كيفية التغيير في انحراف المراهقين والتغيير في سلوك الوالدين و ارتباطهما خاصة في مرحلة المراهقة المتأخرة. تم جمع بيانات المسح في هذه الدراسة على مدى ثلاث سنوات في المدرسة الثانوية (العدد = ٣٠٧٤ طالبًا في الصف العاشر؛ متوسط العمر = ١٥,٥٧، الانحراف المعياري=٠,٧٤) بغرض الكشف عن كيفية ارتباط مسار التغيير في جنوح المراهقين المبلغ عنه بتغيير مسار السيطرة الأبوية والنفسية المدركة للمراهقين باستخدام نمذجة منحنى نمو العملية المتوازية وأظهرت النتائج أن مستوى انحراف المراهقين كان يرتبط سلباً بالتحكم السلوكي الوالدين ويرتبط إيجاباً بالتحكم النفسي للوالدين. وقد زاد جنوح المراهقين بالتوازي مع انخفاض التحكم السلوكي للوالدين، ولكن لم يكن هناك تغيير في التحكم النفسي. وقد تنبأ مستوى جنوح المراهقين بشكل إيجابي بانخفاض المنحدر الخطي للسلوك الأبوي. تسلط هذه النتائج الضوء على التطور الموازي لضبط سلوك الوالدين وسلوك الأطفال الذين لديهم ذلك الجموح، وتحدد التأثير المتبادل بين ضبط سلوك الأب وجنوح الأطفال المراهقين.

دراسة Walters, G. D (2019) بعنوان: "هل تأثيرات الرقابة الأبوية/الدعم الأبوي وجنوح الأقران على الإجرام المستقبلي، تراكمية أم تفاعلية؟تحليل جماعي متعدد لعشر دراسات طولية"

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان التأثير المشترك للرقابة الأبوية/الدعم وجنوح الأقران على مخالفات الأفراد في المستقبل تراكميًا، تفاعليًا أو زائدًا عن الحاجة. باستخدام قاعدة بيانات ICPSR، تم استعراض ١٠ دراسات طولية تحتوي على بيانات حول الرقابة الأبوية/الدعم، وجنوح الأقران، والجرائم المستقبلية للمشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ سنة وأقل. وأشارت النتائج إلى أن التأثيرات الرئيسة للوالدين والأقران كانت مهمة في ٨ دراسات من أصل ١٠، في حين كان التفاعل مهمًا فقط في دراسة واحدة، مما يشير إلى أن العلاقة بين الرقابة الأبوية وجنوح الأقران هي علاقة تراكمية بدرجة أكبر من التفاعلية. ويظهر هذا التحليل تأثيرًا هامًا على النظريات والبحوث والتطبيقات العملية في هذا المجال. وبذلك فإن انخفاض الرقابة الأبوية/الدعم الأبوي وجنوح الأقران يُعتبران عوامل خطر تزيد من احتمال انخراط الأفراد في سلوك مسيء في المستقبل.

دراسة McAdams& And others (2014) بعنوان: "التزامن بين السلوك المعادي للمجتمع وتعاطي المخدرات: اختبار الاختلافات بين الجنسين في تأثير الأصدقاء الذكور الأكبر سنًا، وانخفاض مستوى المعرفة الأبوية، وجنوح الأصدقاء".

الهدف الرئيسي من الدراسة هو فحص العلاقة المتبادلة بين الانحراف وتعاطي المواد خلال مرحلة المراهقة المبكرة، وتقييم تأثير عوامل الخطر البيئية الراسخة على هذه العلاقة، بالإضافة إلى فحص الفروق بين الجنسين في هذه العلاقات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن في سن ١٣-١٤ عامًا، الانحراف يتنبأ بالسلوك الجانح بشكل أكبر من العكس، بينما تصبح التأثيرات متساوية بين سن ١٤ و١٥ عامًا. كما أظهرت النتائج أن انخفاض معرفة الوالدين وانحراف

الأصدقاء يتنبأ بالانحراف والتعاطي وتنبأ الأصدقاء الذكور الأكبر سنًا بالسلوك المعاد للمجنمع . وتبين وجود فروق بين الجنسين، حيث وجد أن في غياب الأصدقاء المعادين للمجتمع، انخفاض معرفة الوالدين في سن ١٢ يرتبط بزيادة التعاطي في سن ١٥ عند الإناث أكثر من الذكور.

دراسة Keijsers, Frijns, Branje & Meeus (2009) بعنوان: " الروابط النمائية للكشف عن المراهقين، والتماس الوالدين، والسيطرة على الانحراف: الاعتدال من خلال المساندة الوالدية."

في هذه الدراسة أجريت دراسة طولية على ٣٠٩ مراهق وأولياء أمورهم بهدف الكشف عن المراهقين، والتماس الوالدين، والرقابة الأبوية، وارتباطاتهم بتطور الأنشطة المنحرفة. وقد أبلغ المراهقون عن الأنشطة المنحرفة ودعم الوالدين سنويًا. وباستخدام تحليلات منحنى النمو الكامن، كشفت الدراسة عن انخفاض خطي في الرقابة الأبوية من سن ١٣ إلى ١٦ عاما كما ارتبطت الزيادة في مستوى الأنشطة الجانحة بانخفاض في مستوى الإفصاح في تقارير الأم والمراهقين وانخفاض مستويات الإفصاح في تقارير الأب. كما كشفت الدراسة بان هناك علاقة بين مستويات الإفصاح والأنشطة المنحرفة كما أشارت الدراسة بأن الأسر التي يقل فيها الدعم الأسري وتنخفض فيها الرقابة الوالدية ترتبط بشدة بارتفاع الأنشطة الجانحة.

دراسة Fritz& And others (2008) بعنوان: "جهاز فحص العملية المعادية للمجتمع: التحقق من صحة عينة روسية من الأحداث الجانحين مع التركيز على دور الشخصية وتربية الوالدين".

هدفت الدراسة إلى التحقق من صحة أداة فحص العملية المعادية للمجتمع (APSD) في عينة من الأحداث الجانحين الروس. كما استهدفت فحص مجموعات فرعية من الجانحين بمستويات مختلفة من سلوكيات تتعلق بمشاكل الطفولة بالنسبة لمقاييس APSD وسمات الشخصية وتربية الوالدين. وحاولت

أيضًا تكرار نتيجة سابقة تفيد بأن APSD يمكنه التمييز بين مجموعات فرعية من الجانحين بأسلاف مختلفة للسلوكيات المشكلة، سواء كانت بيولوجية أم اجتماعية. كما تم فحص عينة من ٢٥٠ سجينًا حدثًا روسيًا، وتم جمع بيانات من خلال APSD وتقارير ذاتية تقييمية وتقييم سمات الشخصية وتربية الوالدين. أظهرت النتائج تشابهًا في بنية عاملية اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وكذلك ارتفاعًا في النشاطات المعادية للمجتمع والعدوانية وسمات الشخصية مثل النرجسية والبحث عن الجديد ونقص في روح التعاون وتربية أبوية سلبية في فئة من الجانحين ذوي مستويات أعلى من السمات القاسية/غير العاطفية. وعليه، توضح النتائج علاقة التفاعل بين شخصية الجانحين وتربية الوالدين في تطوير سلوكياتهم المعادية للمجتمع.

دراسة Kemp, Scholte, Overbeek & Engels (2006) بعنوان: " جنوح المراهقين المبكر: دور الوالدين والأصدقاء المقربين."

كشفت الدراسة عن تأثير الدعم والمراقبة والتحكم النفسي كأبعاد والدية بالإضافة لتأثير الأصدقاء المفضلين على جنوح المراهقين وقد طبقت الدراسة على ٤٣٣ مراهق هولندي في السنة الأولى من المرحلة الثانوية وأشارت النتائج بأن السلوكيات الجانحة للأصدقاء لها أثر على جنوح أقرانهم كما ارتبط انخفاض جنوح المراهقين بارتفاع الدعم الوالدي والرقابة الوالدية وانخفاض التحكم النفسي.

التعليق على البحوث والدراسات السابقة

من خلال قراءة وعرض الأدبيات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وعلاقتها بمتغيرات مختلفة يمكن إيجاز أوجه الاتفاق والاختلاف من الحيثيات التالية:

- **من حيث هدف الدراسة**: ركزت الدراسات السابقة على الكشف عن العلاقة المعقدة بين التأثيرات للتعاملات الأبوية على حياة المراهقين سواء من حيث السمات الشخصية، التوجه التعليمي، السلوك الجانح. ويتضح أن هناك نقطة

التقاء بين ما تم عرضه من دراسات تناولت الجنوح الكامن لدى المراهقين وأثر الوالدين في الحد منه وهدف الدراسة الحالية.

ويبرز وجه الاختلاف للدراسة الحالية في التركيز على علاقة أبعاد الجنوح (الكامن) لدى المراهقين وعلاقته بالأبعاد المختلفة للمساندة الوالدية على وجه الخصوص بينما تناولت الدراسات الأخرى التأثيرات الوالدية على المراهقين، كما أن هناك فروق في أهداف الدراسات وفروضها ومنهجياتها وأدواتها وعيناتها. فبعضها على سبيل المثال لا الحصر ركز على دور الوالدين والأصدقاء المقربين في جنوح الأحداث مثل دراسة (Kemp et al, 2006) والتي ركزت على تأثير الوالدين وجنوح الأصدقاء المقربين على سلوك المراهقين وأظهرت دراسة (Shi & Brandee, 2023) أن عدم كفاية مراقبة الوالدين والتعرض للعنف الأسري كان لهما ارتباطات مختلفة بأنواع مختلفة من الجنوح بين شباب إيرزونا.

من حيث منهج الدراسة: وظفت الدراسة الحالية المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن) للكشف عن أثر المساندة الوالدية في جنوح الأحداث وكما تجلى من الاستعراض السابق أن أغلب الدراسات تستخدم أساليب البحث الكمي والتحليل الإحصائي للإجابة عن أسئلة البحث.

بينما تجلى الاختلاف من حيث المنهج مع بعض الدراسات كما يظهر في دراسة Sarah et al (٢٠٢٢) حيت اعتمدت على نهج متعدد الأبعاد، واستخدم منهج نمذجة منحنى نمو العملية الكامنة المتوازية في دراسة Zhu & Shek (٢٠٢١).

ومن حيث عينة الدراسة: على غرار الأبحاث السابقة استهدفت الدراسة الحالية المراهقين، ويتجلى هذا التشابه الديموغرافي في عدة دراسات فيركز عبد اللاه وآخرون (٢٠٢٠) على طلاب المدارس الثانوية، في حين يستهدف Reza et al (٢٠٢٣) على وجه التحديد المراهقين من قرية سمبر أجونج كليجو

بويولالي. وفي الدراسات الأخرى تم تناول مجموعات المراهقين وإن كان ذلك بخصائص محتملة مختلفة بناءً على نطاق الدراسة وموقعها. تتلاقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهجية والعينة المستهدفة مما يمهد لمقارنة النتائج ويساهم في الفهم التراكمي لتأثير الدعم والمساندة الوالدية على المراهقين.

اختلفت الدراسة الحالية من حيث تحديد عمر العينة من فئة المراهقين بشكل طفيف حيث تم تطبيق المقاييس على الفئة العمرية من ١٣-١٧ بينما طبق Reza et al (٢٠٢٣) دراسته على مراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٨ عامًا من قرية معينة. كما اشتملت الدراسة الحالية على الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية، في حين يركز عبد اللاه وآخرون (٢٠٢٠) على طلاب المدارس الثانوية كما اختلفت العينة في الدراسة الحالية من حيث الحدود المكانية المتمثلة في عينة من المراهقين في مناطق متفرقة من المملكة العربية السعودية. ومما لا شك فيه فإن هذه الاختلافات في خصائص العينة تثري البحث العلمي وتتيح فهما أعمق للخبرات المتعلقة بكل دراسة.

من حيث أداوات الدراسة: تم تطبيق (مقياس الجنوح الكامن لدى المراهقين) لآمال عبد السميع باظة وقد تم تطبيقه في عدة دراسات كما تم توظيف (مقياس المساندة الوالدية) لأماني عبد المقصود ولكن تختلف هذه الأدوات عن الأدوات التي استخدمت التحليلات والمقاييس الإحصائية كما هو الحال في كل من دراسة (عبد اللاه وآخرون، ٢٠٢٠؛ Reza et al، ٢٠٢٣). ومن نافل القول بأن كل دراسة تستخدم المقاييس التي تحقق أهدافها.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

١. يؤمل أن تكون هذه الدراسة إضافة للأدبيات البحثية في مجال الجنوح الكامن خصوصا أنها تناولت شريحة متنوعة من المراهقين في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية.

٢. تسهم هذه الدراسة في الكشف عن الأبعاد المختلفة للجنوح.

٣. من خلال البحث في الأرث البحثي وجدنا دراسات تناولت أثر التفاعلات الأبوية على مستوى الجنوح الكامن و لكن في هذه الدراسة تم دراسة تأثير المساندة الوالدية من خلال الربط بين الجنوح وأنماط مختلفة للمساندة من الأب والأم.

منهجية وأدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهجين من مناهج البحث العلمي، تمثلت في المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن) والمنهج الاستكشافي، ووظفت الدراسة الحالية مقاييس واسعة الانتشار وتم استخدامها في البحوث العلمية والرسائل المنشورة التي تناولت موضوع الدراسة وتتمثل أدوات الدراسة في المقاييس التالية:

أولا: مقياس الجنوح الكامن لدى المراهقين من إعداد آمال عبد السميع باظة (٢٠١٩)

وصف المقياس

تم تصميم مقياس الجنوح الكامن لغرض جمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة حيث تكون في صورته النهائية من ٧٣ عبارة مقسمة على ستة أبعاد كالآتي:

البعد الأول: السلوك العدواني المادي وقد اشتمل على ١٤ عبارة.

البعد الثاني: السلوك العدواني اللفظي واشتمل على ١٢ عبارة.

البعد الثالث: العدائية واشتمل على ١٢عبارة.

البعد الرابع: الغضب واشتمل على ١٢ عبارة.

البعد الخامس: المخالفة واشتمل على ١١ عبارة.

البعد السادس: الإدارة السلبية للانفعالات واشتمل على ١٢عبارة.

بعد ان تم جمع البيانات والتأكد من صحتها وصلاحيتها للتحليل الإحصائي، تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS للحصول على قاعدة البيانات الجاهزة للتحليل.

تم تغيير المتغيرات الكيفية الى متغيرات كمية بالاعتماد على المقياس الخماسي حيث اشتمل الاستبيان على خمس نقاط والتي تم ترميزها حسب المعايير الموضحة في الجدول (١)

الجدول (١) معايير ترميز الإجابات وفق المقياس الخماسي

كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
٥٠ درجات	٠٤ درجات	٠٣ درجات	٠٢ درجتين	٠١ درجة واحدة

حيث ٥ درجات تدل على ارتفاع مستوى السلوك المراد قياسه، والعكس فالدرجة ١ تدل على انخفاض مستوى السلوك المراد قياسه في كل بعد.

وللحكم على توجهات أفراد العينة فيما يخص موضوع الدراسة تم تقسيم النتائج الى درجات كما يتضح في الجدول (٢)

الجدول (٢) ميزان تقديري لدرجات مقياس الجنوح الكامن

الدرجات	المستوى
٧٣ ــ ١٤٥	منخفض
١٤٦ ـ ٢١٨	متوسط
٢١٩ ــ ٢٩١	مرتفع
٢٩٢ ـ ٣٦٥	مرتفع جدا

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس

للتحقق من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من ٤٠ طالب و طالبة موزعين على المرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية كما يظهر الجدول (٣)

الجدول (٣) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية تبعا للخصائص الديموغرافية

		المرحلة		
		متوسط	**ثانوي**	**المجموع**
الجنس	ذكر	١٠ (٢٥%)	١٠ (٢٥%)	٢٠ (٥٠%)
	أنثى	١٠ (٢٥%)	١٠ (٢٥%)	٢٠ (٥٠%)
	المجموع	٢٠ (٥٠%)	٢٠ (٥٠%)	٤٠ (١٠٠%)

أ. **الصدق الظاهري:** تم الاعتماد في ذلك على نتائج الأبحاث السابقة التي تم فيها عرض المقياس بعد تعريبه وفي صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية لإبداء الرأي في مدى صلاحية المقياس للاستخدام مع طلاب مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، ومدى دقة المفردات وملائمتها وقد تم اعتماده تبعا لذلك في التطبيق الميداني لجميع الدراسات المستقبلية.

ب. **الصدق التقاربي (AVE):** تم استخدام متوسط التباين المستخرج للتعرف ما إذا كانت درجات استجابات الفرد على البناء لا تتباين عبر طرائق القياس المختلفة (الجدول٤).

الجدول (٤) نتائج اختبار الصدق التقاربي لمقياس الجنوح الكامن

البعد	AVE
السلوك العدواني المادي	٠,٦٣
السلوك العدواني اللفظي	٠,٧٥
العدائية	٠,٧٦
الغضب	٠,٦٩
المخالفة	٠,٧٨
الإدارة السلبية للانفعالات	٠,٦٤
مقياس الجنوح الكامن	٠,٧٩

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن جميع أبعاد مقياس الجنوح الكامن لديها متوسط تباين مستخرج (AVE) أعلى من الحد الادنى الموصى به والبالغ ٠,٥، مما يشير إلى مستوى ممتاز للصدق التقاربي للمقياس.

ت. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور المقياس وبين المقياس ككل لكل من الذكور والاناث في المرحلة المتوسطة والثانوية والنتائج مبينة في الجداول التالية.

الجدول (٥) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الجنوح الكامن والمقياس ككل لدى الذكور والإناث في المرحلة المتوسطة

			المحاور					
		التكرار	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
المقياس ككل	الذكور	١٠	٠,٩٦٩	٠,٨٩٩	٠,٨٩٢	٠,٩٢١	٠,٩٥١	٠,٩١٥
	الإناث	١٠	0,984	0,971	0,934	0,828	0,915	٠,٨٧٢

الجدول (٦) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الجنوح الكامن والمقياس ككل لدى الذكور والإناث في المرحلة الثانوية

			المحاور					
		التكرار	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
المقياس ككل	الذكور	١٠	0,989	0,981	0,963	0,921	0,893	0,929
	الإناث	١٠	0,932	0,918	0,948	0,913	0,975	0,963

من نتائج الجداول السابقة نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والمقياس ككل مرتفعة جدا وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠،٠١ مما يشير الى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ث. **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معاملات كرونباخ ألفا للمحاور وللمقياس ككل وكانت كلها مرتفعة، حيث تراوحت بين ٠,٧٠٤ و ٠,٩٥١ والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (٧) معاملات كرونباخ ألفا لمقياس الجنوح الكامن وأبعاده

	عدد الفقرات	ذكور المتوسط	إناث المتوسط	ذكور الثانوي	إناث الثانوي
السلوك العدواني المادي	١٤	٠,٧٦٨	٠,٧٢٩	٠,٧٨٩	٠,٧٤٢
السلوك العدواني اللفظي	١٢	٠,٧٠٩	٠,٧٦٩	٠,٧٦٤	٠,٧٥٣
العدائية	١٢	٠,٧٧٢	٠,٨٣٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٨
الغضب	١٢	٠,٧٢٤	٠,٧٦٦	٠,٨٣٥	٠,٧٠٤
المخالفة	١١	٠,٧٣٩	٠,٨٩٤	٠,٧١٢	٠,٨٩٠
الإدارة السلبية للانفعالات	١٢	٠,٧٧٧	٠,٧١٠	٠,٨٧١	٠,٨٠٥
مقياس الجنوح الكامن ككل	٧٣	٠,٩٢٣	٠,٩٥١	٠,٩٤٦	٠,٩٢٣

من خلال النتائج السابقة نستطيع أن نستخلص أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الإعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد ٠،٧٠ كحد أدنى للثبات.

واتضح من التحليل السابق صدق وثبات أداة الدراسة بدرجة جيدة مما يجعلنا نطبقها على العينة ككل.

ثانيا: مقياس المساندة الوالدية من إعداد أماني عبد المقصود (٢٠١٥)

وصف المقياس

تم تصميم مقياس المساندة الوالدية لغرض جمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة وقد تكون من صورتين أحدهما خاصة بالأم والأخرى خاصة بالأب وتتضمن كل صورة ٢٥ عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد كالآتي:

البعد الأول: المساندة الداخلية وقد اشتمل على ٩ عبارات.

البعد الثاني: المساندة الخارجية واشتمل على ٦ عبارات.

البعد الثالث: العلاقة الحميمة واشتمل على ١٠ عبارات.

وبعد ان تم جمع البيانات والتأكد من صحتها وصلاحيتها للتحليل الإحصائي، تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS للحصول على قاعدة البيانات الجاهزة للتحليل.

تم تغيير المتغيرات الكيفية الى متغيرات كمية بالاعتماد على المقياس الثلاثي حيث اشتمل الاستبيان على ثلاثة نقاط والتي تم ترميزها بالنسبة للعبارات الإيجابية وأرقامها (١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥ – ٦ – ٨ – ٩ - ١١ – ١٢ – ١٣ – ١٤ – ١٦ - ١٨ – ١٩ – ٢١ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٤ – ٢٥) حسب المعايير الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (٨) معايير ترميز الإجابات وفق المقياس الثلاثي

نعم	أحيانا	لا
٠٣ درجات	٠٢ درجتين	٠١ درجة واحدة

حيث كلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على إدراك مرتفع للمساندة الوالدية، وتم عكس الترميز بالنسبة للعبارات السلبية وأرقامها (٧ – ١٠ – ١٥ – ١٧ – ٢٠).

وللحكم على توجهات أفراد العينة فيما يخص موضوع الدراسة تم تقسيم النتائج إلى فترات حسب الجدول التالي:

الجدول (٩) ميزان تقديري لدرجات مقياس المساندة الوالدية

الدرجات	المستوى
٢٥ ـ ٤٢	إدراك قوي بعدم المساندة
٤٣ ـ ٥٩	مساندة محتملة
٦٠ ـ ٧٥	إدراك قوي بالمساندة

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس

للتحقق من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية المكونة من ٤٠ طالب وطالبة موزعين على المرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية.

أ. **الصدق الظاهري:** تم الاعتماد في ذلك على نتائج الأبحاث السابقة حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية لإبداء الرأي في مدى صلاحية المقياس للاستخدام مع تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، ومدى دقة المفردات وملائمتها وقد تم اعتماده للتطبيق الميداني.

ب. **الصدق التقاربي (AVE):** تم استخدام متوسط التباين المستخرج للتعرف ما إذا كانت درجات استجابات الفرد على البناء لا تتباين عبر طرائق القياس المختلفة.

الجدول (١٠) نتائج اختبار الصدق التقاربي لمقياس المساندة الوالدية

	مساندة الأم	مساندة الأب
البعد الأول: المساندة الداخلية	٠,٧٢	٠,٦٣
البعد الثاني: المساندة الخارجية	٠,٥٢	٠,٨٠
البعد الثالث: العلاقة الحميمة	٠,٨٦	٠,٦٨
المقياس ككل: المساندة الوالدية	٠,٨٥	٠,٨٨

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن جميع أبعاد مقياس الجنوح الكامن لديها متوسط تباين مستخرج (AVE) أعلى من الحد الادنى الموصى به والبالغ ٠,٥، مما يشير إلى تحقق الصدق التقاربي للمقياس.

ت. **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق البناء للمقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من 40 طالب و طالبة من خارج أفراد العينة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور المقياس وبين المقياس ككل والنتائج مبينة في الجداول التالية.

الجدول (١١) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المساندة الوالدية والمقياس ككل

	المساندة الداخلية	المساندة الخارجية	العلاقة الحميمة
مساندة الام	٠,٨٢٣	٠,٨٨٥	٠,٨٣٦
مساندة الأب	٠,٩٤٩	٠,٧٦٨	٠,٩٢٣

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والمقياس ككل مرتفعة جدا وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠،٠١ مما يشير الى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ث. **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من ٤٠ طالب وطالبة من خارج أفراد العينة، حيث تم حساب معاملات كرونباخ ألفا للمحاور وللمقياس ككل وكانت كلها مرتفعة، حيث تراوحت بين ٠,٧٠١ و٠,٨٣٣ والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (١٢) معاملات كرونباخ ألفا لمقياس المساندة الوالدية وأبعاده

	عدد الفقرات	مساندة الأم	مساندة الأب
البعد الأول: المساندة الداخلية	٩	٠,٧٠١	٠,٧٤٤
البعد الثاني: المساندة الخارجية	٦	٠,٧٢٠	٠,٧٤١
البعد الثالث: العلاقة الحميمة	١٠	٠,٧٢٤	٠,٧١٣
المقياس ككل: المساندة الوالدية	٢٥	٠,٨٣٣	٠,٨٢٠

من خلال النتائج السابقة نستطيع أن نستخلص أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد ٠،٧٠ كحد أدنى للثبات.

وهكذا يتضح لنا صدق وثبات أداة الدراسة بدرجة جيدة مما يجعلنا نطبقها على العينة ككل.

مجتمع وعينة الدراسة

خصائص عينة الدراسة

تشكلت عينة الدراسة من ٣٢١ طالب وطالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية، تراوحت أعمارهم بين ١٣ و١٧ سنة وتم اختيارهم عشوائيا من مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية. العينة موزعة تبعا للخصائص الديموغرافية الموضحة في الجدول التالي

الجدول (13) توزيع أفراد العينة تبعا للخصائص الديموغرافية

		المرحلة		
		متوسط	ثانوي	المجموع
الجنس	ذكر	١٧٢ (٥٣,٦%)	٧٧ (٢٤,٠%)	٢٤٩ (٧٧,٦%)
	أنثى	٤١ (١٢,٨%)	٣١ (٩,٧%)	٧٢ (٢٢,٤%)
	المجموع	٢١٣ (٦٦,٤%)	١٠٨ (٣٣,٦%)	٣٢١ (١٠٠,٠%)

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة كانوا ذكورا حيث بلغت نسبتهم ٧٧,٦% مقارنة بالإناث اللواتي بلغت نسبتهن ٢٢,٤%. بينما تبعا للمرحلة الدراسية فقد شكل تلاميذ المرحلة المتوسطة النسبة الأكبر والتي بلغت ٦٦,٤% مقارنة بالمرحلة الثانوية والذين كانت نسبتهم ٣٣,٦%.

كما تم توزيع أفراد العينة تبعا لمستوى الجنوح الكامن ودرجة المساندة الوالدية كما يظهر في الجدول (١٤) والجدول (١٥)

أ. **الجنوح الكامن**

الجدول (14) توزيع أفراد العينة تبعا لمستوى الجنوح الكامن

		المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المتوسط	١٨١,٦٢	منخفض	٢٦	%٨,١
الانحراف المعياري	٣٠,٤٥١	متوسط	٢٦٥	%٨٢,٦
أدنى قيمة	٧٧	مرتفع	٢٩	%٩,٠
أعلى قيمة	٢٩٧	مرتفع جدا	١	%٠,٣
		المجموع	٣٢١	%١٠٠

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن متوسط درجات العينة بلغ ١٨١,٦٢ بانحراف معياري قدره ٣٠,٤٥١ وهو ما يصنف كمستوى متوسط من الجنوح الكامن وهذا ما يؤكده وجود ٨٢,٦% من أفراد العينة ضمن مجموعة المستوى المتوسط من الجنوح الكامن تليها فئة المستوى المرتفع بـ ٩,٠% قم المستوى المنخفض بـ ٨,١%، بينما شخص واحد أي ٠,٣% تم تصنيفه بمستوى جنوح كامن مرتفع جدا.

ب. المساندة الوالدية

الجدول (١٥) توزيع أفراد العينة تبعا لدرجة المساندة الوالدية

	مساندة الأم	مساندة الأب
المتوسط	٦٣,٠٧	٦٢,٣٦
الانحراف المعياري	٧,٢٥٦	٦,٧٦٢
أدنى قيمة	٤٦	٤٥
أعلى قيمة	٧٣	٧٢
درجة المساندة الوالدية		
أدراك قوي بعدم المساندة	٠ (٠,٠%)	٠ (٠,٠%)
مساندة محتملة	٨٤ (٢٦,٢%)	١٠٩ (٣٤,٠%)
إدراك قوي بالمساندة	٢٣٧ (٧٣,٨%)	٢١٢ (٦٦,٠%)

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ غياب تام للإدراك القوي بعدم المساندة الوالدية بصورتيه (صورة الأم وصورة الأب)، نلاحظ كذلك توجه قوي نحو الإدراك بمساندة الام بنسبة ٧٣,٨% مقارنة بـ ٦٦,٠% للأب. فيما كانت النسب المتوجهة للمساندة المحتملة متوسطة بـ ٣٤,٠% و٢٦,٢% للأب والأم تباعا. أي أن أغلب أفراد العينة يتمتعون بمساندة والدية قوية وإدراك ممتاز لذلك.

وصف نتائج الدراسة و مناقشتها

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى

تم تقييم مستويات أبعاد الجنوح الكامن لدى العينة التي تشكلت أساسا من المراهقين، مقسمة إلى مجموعتين حسب الجنس، شملت (٢٤٩) ذكراً و (٧٢) أنثى وقد تم استخدام أدوات القياس الموثقة لتقييم متغيرات متعددة تشمل السلوك العدواني المادي واللفظي، العدائية، الغضب، المخالفة، والإدارة السلبية للانفعالات. تم التحليل بواسطة اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة إذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أبعاد الجنوح الكامن لدى المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية، كما تمت صياغة الفرضية الصفرية والفرضية البديلة للاختبار على النحو التالي:

- **الفرضية الصفرية H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد الجنوح الكامن لدى المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**
- **الفرضية البديلة H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الجنوح الكامن لدى المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**

الجدول (١٦) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لمقياس الجنوح الكامن وأبعاده تبعا لمتغير الجنس

	الفئات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	المعنوية
السلوك العدواني المادي	ذكور	٢٤٩	34.7229	6.07543	2.186	0.031
	أناث	٧٢	36.3472	5.39212		
السلوك العدواني اللفظي	ذكور	٢٤٩	28.8353	5.23413	2.243	0.027
	أناث	٧٢	30.3611	5.03874		
العدائية	ذكور	٢٤٩	30.6345	5.66389	2.340	0.021
	أناث	٧٢	32.2917	5.17969		
الغضب	ذكور	٢٤٩	27.8353	5.24029	2.188	0.031
	أناث	٧٢	29.4028	5.38558		
المخالفة	ذكور	٢٤٩	27.3373	4.80577	2.101	0.038
	أناث	٧٢	28.6806	4.77029		
الإدارة السلبية للانفعالات	ذكور	٢٤٩	30.1888	5.51688	2.170	0.031
	أناث	٧٢	31.6250	4.76914		
الجنوح الكامن	ذكور	٢٤٩	١٧٩,٥٥٤٢	٣٠,٧٩٢٢٠	٢,٣٦٨	٠,٠١٩
	أناث	٧٢	١٨٨,٧٠٨٣	٢٨,٣١٠٣٧		

النتائج أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في جميع الأبعاد المقاسة وفي المقياس ككل بتفوق الإناث على الذكور حيث كانت جميع متوسطات الإناث أكبر من متوسطات الذكور. فعلى سبيل المثال، في بُعد السلوك العدواني المادي، كان متوسط الذكور (٣٤,٧٢٢) أقل من متوسط الإناث (٣٦,٣٤٧)، وأظهرت نتائج اختبار t (t (127,765) = 2,186 ; p = 0,031) دلالة إحصائية تُعزز هذا الفرق. وأيضا كانت النتائج مماثلة في بُعد السلوك العدواني اللفظي، حيث بلغت قيمة الاختبار ٢,٢٤٣ بمستوى دلالة ٠,٠٢١، مما يؤكد على فروق معنوية بين الذكور والإناث. بعدا العدائية والغضب أيضاً أظهرا فروقاً ذات دلالة إحصائية، مع قيم t ٢,٣٤٠ و٢,١٨٨ تباعا، ومستويات معنوية أقل من ٠,٠٥، مشيرةً إلى مستويات أعلى من مركبات الجنوح الكامن لدى الإناث مقارنةً بالذكور وهو ما تؤكده نتيجة الاختبار فيما يخص مقياس الجنوح الكامن ككل، حيث بلغ متوسط الاناث ١٨٨,٧٠٨ وهو أكبر من متوسط الذكور الذي بلغ ١٧٩,٥٥٤ حيث كانت قيمة t ٢,٣٦٨ بمستوى دلالة ٠,٠١٩. كما تدعم النتائج استخدام اختبار t للعينات المستقلة كأداة فعالة لفحص الفروق بين مجموعتين متغايرتين من العينات، مما يوفر دعماً إحصائياً قوياً للفروق المرصودة كما يظهر في الجدول السابق.

بناء على كل ما سبق فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الجنوح الكامن لدى المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.

وقد توافقت هذه النتيجة في الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (مهران، ٢٠٠٠) التي أجرتها الباحثة على (١٥٩) طالب و(١٤١) طالبة في المرحلة المتوسطة من حيث أن هناك فروق في الاستعداد للجنوح بين الجنسين. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (زهران، ٢٠١٠) التي تناولت المرحلة العمرية ذاتها من ١٣-١٧ سنة وهدفت للكشف عن العوامل التي تؤدي للجنوح في مصر، ودراسة (عبد

السلام، ٢٠٠٥) التي تناولت فيها الباحثة الجنوح الكامن لدى الجنسين من المراهقين وعلاقة ذلك بأنماط التواصل الأسري والتوافق الأسري، ولكن اختلفت الدراسة الحالية مع الدراستين الأخيرتين من حيث أن في كل من الدراستين كان ارتفاع نسبة الجنوح والميل للجنوح لصالح الذكور.

تسلط نتائج الدراسة الحالية الضوء على أهمية النظر في الاختلافات بين الجنسين عند تقييم الجنوح الكامن في سن المراهقة، وتؤكد على ضرورة اعتماد مناهج تدخل موجهة حسب الجنس لمعالجة هذه السلوكيات المخاطرة.

الفرضية الثانية

تم تقييم مستويات أبعاد الجنوح الكامن لدى العينة والتي كانت مقسمة إلى مجموعتين حسب المرحلة الدراسية، شملت (٢١٣) من المشاركين في المرحلة المتوسطة و(١٠٨) من المشاركين في المرحلة الثانوية. وقد تم استخدام أدوات القياس الموثقة لتقييم متغيرات متعددة تشمل السلوك العدواني المادي واللفظي، العدائية، الغضب، المخالفة، والإدارة السلبية للانفعالات. تم التحليل بواسطة اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة إذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أبعاد الجنوح الكامن لدى المراهقين بحسب اختلاف المرحلة الدراسية في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية، كما تمت صياغة الفرضية الصفرية والفرضية البديلة للاختبار على النحو التالي:

- **الفرضية الصفرية H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد الجنوح الكامن لدى المراهقين بحسب اختلاف المرحلة الدراسية في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**
- **الفرضية البديلة H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد الجنوح الكامن لدى المراهقين بحسب اختلاف المرحلة الدراسية في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**

الجدول (١٧) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لمقياس الجنوح الكامن وأبعاده تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

	الفئات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	المعنوية
السلوك العدواني المادي	متوسط	٢١٣	35.413	6.21230	1.378	0.169
	ثانوي	١٠٨	34.444	5.39701		
السلوك العدواني اللفظي	متوسط	٢١٣	29.423	5.50042	1.118	0.238
	ثانوي	١٠٨	28.694	4.61095		
العدائية	متوسط	٢١٣	31.437	5.79541	2.028	0.044
	ثانوي	١٠٨	30.157	5.09382		
الغضب	متوسط	٢١٣	28.333	5.56070	0.694	0.238
	ثانوي	١٠٨	27.898	4.77325		
المخالفة	متوسط	٢١٣	28.038	5.06081	2.218	0.027
	ثانوي	١٠٨	26.852	4.22899		
الإدارة السلبية للانفعالات	متوسط	٢١٣	30.793	5.55288	1.322	0.187
	ثانوي	١٠٨	29.954	5.01472		
الجنوح الكامن	متوسط	٢١٣	١٨٣,٤٣٦	٣١,٧٨٥١٣	١,٥٨٩	٠,١١٣
	ثانوي	١٠٨	١٧٨,٠٠٠	٢٧,٤١٦٤٨		

أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين المتوسطة والثانوية في بعد العدائية والمخالفة، حيث تفوق تلاميذ المرحلة المتوسطة في مستوى العدائية على تلاميذ المرحلة الثانوية فقد بلغ متوسط العدائية في المرحلتين المتوسطة والثانوية ٣١,٤٣٧ و٣٠,١٥٧ تباعا، بينما بلغ متوسط المخالفة في المرحلة المتوسطة ٢٨,٠٣٨ مقارنة بـ ٢٦,٨٥٢ للمرحلة الثانوية. وأكدت هذه الفروق نتيجة اختبار t حيث بلغت قيمته ٢,٠٢٨ بمستوى دلالة بالنسبة للعدائية ٠,٠٤٤، فيما بلغت ٢,٢١٨ بمستوى دلالة ٠,٠٢٧ بالنسبة للمخالفة، بينما بالنسبة لبقية الأبعاد وللمقياس ككل فنلاحظ أن جميع متوسطات الأبعاد للمرحلة المتوسطة أكبر من متوسطات المرحلة الثانوية مشيرةً إلى مستويات أعلى في أبعاد الجنوح الكامن لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مقارنةً بتلاميذ المرحلة الثانوية ولكن نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لم تكن ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى المعنوية قيما أكبر من ٠,٠٥.

بناء على كل ما سبق فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل جزئيا الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد الجنوح الكامن لدى المراهقين بحسب اختلاف المرحلة الدراسية في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية، ولدقة أكبر فإننا نقبل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات بعدي العدائية والمخالفة لدى المراهقين بحسب اختلاف المرحلة الدراسية في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال هذه النتائج نجد أن المراحل الدراسية لها دور في تحديد مستويات الجنوح، حيث أظهر الطلاب في المرحلة المتوسطة مستويات أعلى من الجنوح مقارنة بالطلاب في المرحلة الثانوية. هذا يمكن أن يعكس الضغوط الأكاديمية والاجتماعية المختلفة التي يواجهها الطلاب في كل مرحلة وقد توافقت هذه النتائج مع دراسة (زمزون وغرايبة،٢٠٠٧) والتي هدفت للكشف عن خصائص الأحداث الجانحين في الأردن (العمر-المستوى الدراسي- مكان السكن-مستوى تعليم الوالدين وغيرها من الخصائص الاجتماعية). وقد طبقت الدراسة على ٦٤

حدث في منطقة البارحة وأسفرت النتائج أن الجنوح مرتبط بالمستوى الدراسي، حيث ٥٠% من العينة هم من طلاب المرحلة المتوسطة من الصف السابع للتاسع. بينما تناقضت نتيجة هذه الدراسة فيما يتعلق بارتباط الجنوح الكامن مع المستوى الدراسي مع دراسة (القريري والسيد، ٢٠٢٢) والتي هدفت للكشف عن الجنوح الكامن وعلاقته بالتلوث النفسي والأفكار الآلية السلبية والتي طبقت على ٣٦٣ مراهق ومراهقة في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جده فقد أظهرت النتائج في الدراسة المذكورة ارتفاع في نسبة الجنوح الكامن لصالح المرحلة الثانوية.

هذه النتائج تبرز أهمية التمييز بين المراحل الدراسية في فهم وتقييم أبعاد الجنوح، حيث أن الفروق بين المراحل تؤكد على تأثير السياق التعليمي والتنموي على السلوكيات الجانحة، مما يساعد في توجيه التدخلات التربوية والاجتماعية بشكل أكثر دقة.

الفرضية الثالثة

للتحقق من الفرضية الثالثة تم:

أولا: عرض النتائج الوصفية للعينة ضمن جدول متقاطع بين مستوى الجنوح الكامن، الجنس والمرحلة الدراسية حيث تم تصنيف مستويات الجنوح الكامن لدى المراهقين حسب مقياس الدراسة كما يتضح في الجدول التالي.

الجدول (١٨) توزيع مستوى الجنوح الكامن لدى أفراد عينة الدراسة تبعا للخصائص الديموغرافية

		مستوى الجنوح الكامن				
		منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا	المجموع
الجنس	ذكر	٢٤ (٩,٦%)	٢٠٣ (٨١,٥%)	٢١ (٨,٤%)	١ (٠,٤%)	٢٤٩ (١٠٠,٠%)
	أنثى	٢ (٢,٨%)	٦٢ (٨٦,١%)	٨ (١١,١%)	٠ (٠,٠%)	٧٢ (١٠٠,٠%)
	المجموع	٢٦ (٨,١%)	٢٦٥ (٨٢,٦%)	٢٩ (٩,٠%)	١ (٠,٣%)	٣٢١ (١٠٠,٠%)
المرحلة الدراسية	متوسطة	١٩ (٨,٩%)	١٧١ (٨٠,٣%)	٢٢ (١٠,٣%)	١ (٠,٥%)	٢١٣ (١٠٠,٠%)
	ثانوية	٧ (٦,٥%)	٩٤ (٨٧,٠%)	٧ (٦,٥%)	٠ (٠,٠%)	١٠٨ (١٠٠,٠%)
	المجموع	٢٦ (٨,١%)	٢٦٥ (٨٢,٦%)	٢٩ (٩,٠%)	١ (٠,٣%)	٣٢١ (١٠٠,٠%)

ونلاحظ من نتائج الجدول السابق أنه وتبعا للجنس فـ ٨١,٥% من الذكور لديهم مستوى متوسط من الجنوح الكامن وقد كانت أكبر نسبة أيضا بالنسبة للإناث ضمن هذه الفئة والتي بلغت ٨٦,١%، تليها الفئة ذات المستوى المنخفض بنسبة ٩,٦% للذكور ولكن كان الأمر مختلفا بالنسبة للإناث حيث جاءت تاليا فئة

مستوى الجنوح الكامن المرتفع بنسبة ١١,١%، وهذا ما أدى الى حلول فئة المستوى المرتفع بالنسبة للذكور (٨,٤%) وفئة المستوى المنخفض بالنسبة للإناث بنسبة ٢,٨% في المركز الثالث، بينما وبالنسبة للمستوى المرتفع فوجدت حالة واحدة (٠,٤%) ضمن الذكور وانعدام تام ضمن الإناث.

نلاحظ نفس التوزيع تقريبا تبعا للمرحلة الدراسية فأغلب أفراد العينة من المرحلتين مصنفين ضمن المستوى المتوسط للجنوح الكامن، فنجد ما نسبته ٨٠,٣% من تلاميذ المرحلة المتوسطة و٨٧,٠% من تلاميذ المرحلة الثانوية ضمن هذه الفئة، تليها فئة المستوى المرتفع بالنسبة للمرحلة المتوسطة (١٠,٣%) ثم فئة المستوى المنخفض (٨,٩%)، بينما وبنسب متماثلة قدرت بـ ٦,٥% جاءت الفئتان ذاتا المستوى المنخفض والمرتفع في المرتبتين الثانية والثالثة بالنسبة للمرحلة الثانوية، وبالنسبة للحالة الوحيدة التي تم رصدها ضمن الدراسة والتي صنفت ضمن فئة المستوى المرتفع للجنوح الكامن والتي سبق وتم ضمها لفئة الذكور، ففي هذه المرحلة اتضح أنها ضمن المرحلة المتوسطة وتشكل ما نسبته ٠,٥% من مجموع طلاب هذه المرحلة.

ثانيا: تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة لمعرفة إذا كانت يوجد مستوى مرتفع من الجنوح الكامن لدى المراهقين من الذكور والإناث في المرحلتين المتوسطة والثانوية المتوسط وذلك بمقارنة متوسط الجنوح الكامن والمتوسط الفرضي ٢١٩ والذي يمثل وسيط الدرجات، كما تمت صياغة الفرضية الصفرية والفرضية البديلة للاختبار على النحو التالي:

- **الفرضية الصفرية H_0: لا يوجد مستوى مرتفع من الجنوح الكامن لدى المراهقين من الذكور والإناث في المرحلتين المتوسطة والثانوية.**
- **الفرضية البديلة H_1: يوجد مستوى مرتفع من الجنوح الكامن لدى المراهقين من الذكور والإناث في المرحلتين المتوسطة والثانوية.**

الجدول (١٩) نتائج اختبار t لعينة واحدة لمقياس الجنوح الكامن تبعا للمتغيرات الديموغرافية

	المجموعات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	كل العينة	٣٢١	١٨١,٦٠٧٥	٣٠,٤٥١٢٢	٢٢,٠٠١	٣٢٠	٠،٠٠٠
	الذكور	٢٤٩	١٧٩,٥٥٤٢	٣٠,٧٩٢٢٠	٢٠,٢١٤	٢٤٨	٠,٠٠٠
الجنوح الكامن	الإناث	72	١٨٨,٧٠٨٣	٢٨,٣١٠٣٧	٩,٠٧٩	71	0.000
	متوسط	213	١٨٣,٤٣٦٦	٣١,٧٨٥١٣	١٦,٣٢٩	212	0.000
	ثانوي	108	١٧٨,٠٠٠٠	٢٧,٤١٦٤٨	١٥,٥٤١	107	0.000

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع المتوسطات الحسابية لمقياس الجنوح الكامن سواء للعينة ككل او للمجموعات كل على حدة بلغت قيما أصغر من المتوسط الفرضي البالغ ٢١٩. كما نجد أن قيم اختبار t لعينة واحدة كانت بمستوى دلالة أقل من ٠،٠٠١ مما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي، ومن خلال هاته النتائج يمكننا استخلاص أنه يوجد مستوى منخفض من الجنوح الكامن لدى المراهقين من الذكور والإناث في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

بناء على كل ما سبق فإننا نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد مستوى مرتفع من الجنوح الكامن لدى المراهقين من الذكور والإناث في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القريقري والسيد،٢٠٢٢) حيث أن الأغلبية من الجنسين لديهم جنوح متوسط.

الفرضية الرابعة

تم تقييم درجات أبعاد المساندة الوالدية لدى عينة الدراسة المقسمة إلى مجموعتين حسب الجنس، والتي شملت (٢٤٩) ذكراً و (٧٢) أنثى وقد تم استخدام أدوات القياس الموثقة لتقييم متغيرات متعددة تشمل المساندة الداخلية، المساندة الخارجية والعلاقة الحميمة مع الوالدين. تم التحليل بواسطة اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة إذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أبعاد المساندة الوالدية تجاه المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية، لذلك تمت صياغة فرضيتين فرعيتين لاختبار الفرضية الرئيسية على النحو التالي:

- **الفرضية الصفرية الرئيسية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد المساندة الوالدية لدى المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**
- **الفرضية البديلة الرئيسية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد المساندة الوالدية لدى المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**
- **الفرضية الصفرية H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد مساندة الأم لدى المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**
- **الفرضية البديلة H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مساندة الأم لدى المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**

- **الفرضية الصفرية H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد مساندة الأب لدى المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**
- **الفرضية البديلة H2: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مساندة الأب لدى المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**

١. المساندة الوالدية للأم

الجدول (٢٠) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لمقياس المساندة الوالدية للأم وأبعاده تبعا لمتغير الجنس

البعد	الفئات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	المعنوية
المساندة الداخلية	ذكور	٢٤٩	23,2249	2,97259	١,١٤٧	٠,٢٥٤
	أناث	٧٢	22,7639	3,01402		
المساندة الخارجية	ذكور	٢٤٩	14,0643	2,20060	٠,٨٤٨	٠,٣٩٨
	أناث	٧٢	13,8333	1,98587		
العلاقات الحميمة	ذكور	٢٤٩	26,0361	3,30851	١,٠٣١	٠,٣٠٤
	أناث	٧٢	25,5972	3,14289		
مجموع المساندة الوالدية (للأم)	ذكور	٢٤٩	63,3253	7,36400	١,٢١٤	٠,٢٢٧
	أناث	٧٢	62,1944	6,84360		

- المساندة الداخلية: تظهر النتائج أن متوسط المساندة الداخلية للأم تجاه الذكور بلغ ٢٣,٢٢ وهو أكبر من متوسط الإناث والذي بلغ ٢٢,٧٦ لكن لا تدعم نتيجة الاختبار معنوية هذا الفرق حيث كانت قيمة t ١,١٤٧ بمستوى دلالة ٠,٢٥٤.
- المساندة الخارجية: بالنسبة لهذا البعد كذلك كان متوسط الذكور أكبر من متوسط الإناث (١٤,٠٦ و١٣,٨٣ تباعا) ولكن هذا الفرق ليس له دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة t ٠,٨٤٨ بمستوى دلالة ٠,٣٩٨ وهو أكبر من ٠,٠٥.
- العلاقات الحميمة: بلغ متوسط الذكور لهذا البعد ٢٦,٠٤ مقابل ٢٥,٦٠ للإناث ولكن هذا الفرق ليس له دلالة إحصائية نظرا لقيمة t التي بلغت ١,٠٣١ بمستوى دلالة ٠,٣٠٤ وهو أكبر من ٠,٠٥.
- المساندة الوالدية للأم: تأكيدا لنتائج أبعاد المقياس فقد كان متوسط مجموع مساندة الأم بالنسبة للذكور ٦٣,٣٣ وهو أكبر من متوسط مجموع مساندة الأم للإناث الذي بلغ ٦٢,١٩، وهذا الفرق ليس له دلالة احصائيا تبعا لنتيجة الاختبار، حيث كانت قيمة t ١,٢١٤ بمستوى دلالة ٠,٢٢٧.

٢. المساندة الوالدية للأب

الجدول (٢١) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لمقياس المساندة الوالدية للأب وأبعاده تبعا لمتغير الجنس

البعد	الفئات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	المعنوية
المساندة الداخلية	ذكور	٢٤٩	21,8273	2,86777	١,٦٧١	٠,٠٩٧
	أناث	٧٢	21,2500	2,49365		

البعد	الفئات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	المعنوية
المساندة الخارجية	ذكور	٢٤٩	15,3855	1,94168	٠,٨٧١	٠,٣٨٥
	أناث	٧٢	15,1528	2,01165		
العلاقات الحميمة	ذكور	٢٤٩	25,3775	2,70641	٠,٦٢٧	٠,٥٣٢
	أناث	٧٢	25,1528	2,66780		
مجموع المساندة الوالدية (للأب)	ذكور	٢٤٩	62,5904	6,84925	١,١٨٥	٠,٢٣٨
	أناث	٧٢	61,5556	6,43251		

- المساندة الداخلية: تظهر النتائج أن متوسط المساندة الداخلية للأب تجاه الذكور بلغ ٢١,٨٣ وهو أكبر من متوسط الإناث بأجزاء عشرية ضئيلة جدا والذي بلغ ٢١,٢٥ وانعدام وجود فرق بين المتوسطين تدعمه قيمة t التي بلغت ١,٦٧١ بمستوى دلالة ٠,٠٩٧ وهو أكبر من ٠,٠٥.
- المساندة الخارجية: بالنسبة لهذا البعد كذلك كان متوسط الذكور أكبر من متوسط الإناث بأجزاء عشرية ضئيلة جدا (١٥,٣٩ للذكور و١٥,١٥ للإناث) مما يعني عدم وجود فرق بين متوسطي المساندة الخارجية للذكور وللإناث وهذا ما تؤكده قيمة t التي بلغت ٠,٨٧١ بمستوى معنوية ٠,٣٨٥ وهو أكبر من ٠,٠٥ أي أنه غير دال احصائيا.
- العلاقات الحميمة: بلغ متوسط الذكور لهذا البعد ٢٥,٣٨ و٢٥,١٥ للإناث وعدم وجود فرق أكدته قيمة t التي بلغت ٠,٦٢٧ بمستوى معنوية ٠,٥٣٢ وهو أكبر من ٠,٠٥ أي انه ليس له دلالة إحصائية.

- المساندة الوالدية للأب: تأكيدا لنتائج أبعاد المقياس فقد كان متوسط مجموع مساندة الأب بالنسبة للذكور ٦٢,٥٩ وهو أكبر من متوسط مجموع مساندة الأب للإناث الذي بلغ ٦١,٥٦، وهذا الفرق البسيط غير دال احصائيا تبعا لنتيجة الاختبار، حيث كانت قيمة t ١,٢١٤ بمستوى دلالة ٠,٢٢٧ وهو أكبر من ٠,٠٥.
- **بناء على كل ما سبق فإننا نرفض الفرضية الرئيسية البديلة ونقبل الفرضية الرئيسية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد المساندة الوالدية لدى المراهقين بحسب اختلاف الجنس في مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية.**

الفرضية الخامسة

تم التحقق من الفرض الخامس التالي: تسهم المساندة الوالدية لكل من الأب والأم في التنبؤ بمستويات الجنوح الكامن لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية

تم إجراء تحليل الانحدار الخطي لاستكشاف تأثير المساندة الوالدية للأب والأم على مستوى الجنوح الكامن في عينة من المراهقين. أظهرت النتائج أن المساندة الوالدية للأب لها تأثير سلبي قوي ومعنوي على مستوى الجنوح، حيث بلغ معامل الانحدار المعياري β=−1.958، مع قيمة t=−8.246 ومستوى دلالة إحصائية يقل عن ٠,٠٠١. هذا يعني أن زيادة المساندة الوالدية من الأب مرتبطة بانخفاض مستوى الجنوح الكامن.

من ناحية أخرى، وجد أن المساندة الوالدية للأم أيضًا لها تأثير سلبي على مستوى الجنوح، ولكن بدرجة أقل مقارنة بتأثير الأب. حيث بلغ المعامل الانحداري للأم β=−0.437 مع قيمة t=−3.361 ودلالة إحصائية عند p=0.001.

تُظهر قيمة R^2=0.238 أن حوالي ٢٣,٨% من التباين في مستوى الجنوح

الكامن يمكن تفسيره من خلال المساندة الوالدية من الأب والأم. بالإضافة إلى ذلك، كانت قيمة F المحسوبة ٤٩,٧٦ مع دلالة إحصائية($p < 0.001$) ، مما يؤكد القوة الإحصائية لنموذج الانحدار المستخدم. (الجدول ١٣). بناءً على النموذج المستخدم، يمكن صياغة معادلة التنبؤ بمستوى الجنوح الكامن على النحو التالي:

مستوى الجنوح الكامن = β٠ + β1 (المساندة الوالدية للأب + β2 (المساندة الوالدية للأم)

مستوى الجنوح الكامن = 427.95 - ١,٩٥٨ (المساندة الوالدية للاب) – ٠,٤٣٧ (المساندة الوالدية للأم)

الجدول(٢٢) تحليل الانحدار الخطي لتأثير المساندة الوالدية للأب والأم على مستوى الجنوح الكامن لدى المراهقين

المتغيرات	الخطأ القياسي	β	t	المعنوية
الثابت	23.99	427.597	17.821	000
المساندة الوالدية للأب	٠,٢٣٧	١,٩٥٨-	-8.246	0.00
المساندة الوالدية للأم	٠,١٣٠	0.437-	-3.361	0.001
R^2		0.238		
قيمة المحسوبة F		49.76		
درجات الحرية		2/318		
المعنوية		0.00		

المتغير التابع . مستوى الجنوح الكامن

أهم أبعاد المساندة الوالدية لكل من الاب والأم تأثيراً على الجنوح الكامن للمراهقين

في دراستنا التي استهدفت تحليل تأثير المساندة الوالدية المختلفة من الأب والأم على مستوى الجنوح الكامن للمراهقين، تم استخدام تقنية الانحدار الخطي لتقييم الأبعاد المختلفة للمساندة: المساندة الداخلية، المساندة الخارجية، والعلاقات الحميمة. النتائج تُظهر ما يلي:

العلاقات الحميمة للأب:

وُجد أن العلاقات الحميمة من الأب لها تأثير سلبي قوي ومعنوي على مستوى الجنوح الكامن (β=−2.753,t=−3.605,p<0.001) هذا يعكس أن تحسين جودة العلاقات الحميمة بين الآباء وأبنائهم يمكن أن يسهم بشكل فعال في خفض مستويات الجنوح بين المراهقين على النقيض من نتائج الأب، لم تُظهر العلاقات الحميمة للأم أي تأثير معنوي على مستوى الجنوح الكامن.

المساندة الداخلية والخارجية:

لم تظهر المساندة الداخلية والخارجية من الأب والأم تأثيرات معنوية على مستوى الجنوح الكامن. قيم هذه المتغيرات تشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية (الجدول ١٤).

النتائج تشير إلى أهمية التفاعل الإيجابي والدعم العاطفي القوي من الأب في تخفيض مستوى الجنوح الكامن للمراهقين، مع التأكيد على أن الدور الوالدي في تشكيل سلوك الأبناء قد يختلف بين الأب والأم في تأثيره على الجنوح. هذه النتائج تعزز فهم الأدوار المختلفة للوالدين في الدعم النفسي والعاطفي لأبنائهم وتأثيره على السلوكيات المنحرفة.

الجدول(٢٣) تأثير أبعاد المساندة الوالدية من الأب والأم على مستوى الجنوح الكامن لدى المراهقين: تحليل الانحدار الخطي

المتغيرات	الخطأ القياسي	β	t	المعنوية
الثابت	24.624	423.939	17.216	0.000
المساندة الداخلية للأب	0.857	-1.340	-1.564	0.119
المساندة الداخلية للأم	0.552	-0.565	-1.024	0.307
المساندة الخارجية للأب	0.918	-1.590	**-1.732**	**0.084**
المساندة الخارجية للأم	0.855	-1.031	-1.206	0.229
العلاقات الحميمة للأب	0.764	-2.753	**-3.605**	**0.000**
العلاقات الحميمة للأم	0.516	0.125	0.243	0.808
R^2		٠,٢٤٣		
قيمة f المحسوبة		١٦,٧٧٦		
درجات الحرية		6/314		
المعنوية		0.00		

المتغير التابع . مستوى الجنوح الكامن

ومن خلال تقييم المساندة الوالدية كجزء من العوامل المؤثرة على مستويات الجنوح الكامن لدى المراهقين، وتحليل ثلاثة أبعاد رئيسية: المساندة الداخلية، المساندة الخارجية، والعلاقات الحميمة أظهرت النتائج أن الأبعاد المختلفة للمساندة الوالدية من كل من الأب والأم لها تأثيرات متباينة على مستويات الجنوح الكامن كما يلي:

١. **المساندة الداخلية:**

المساندة الداخلية من كل من الأب والأم لم تظهر تأثيرًا معنويًا كبيرًا على مستويات الجنوح الكامن، مما يشير إلى أن الدعم العاطفي والنفسي الداخلي قد لا يكون العامل الحاسم في تحديد مستويات الجنوح بين المراهقين.

٢. **المساندة الخارجية:**

أظهرت النتائج أن المساندة الخارجية، مثل الدعم في الأنشطة والاهتمام بالاحتياجات الخارجية، كان لها تأثير أقل وضوحًا، مما يعزز الحاجة إلى فحص أكثر تعمقًا لكيفية تفاعل هذه الأنواع من الدعم مع عوامل أخرى تؤثر على سلوك الجنوح.

٣. **العلاقات الحميمة:**

العلاقات الحميمة بين الأبناء والآباء كان لها الأثر الأكبر على تقليل مستويات الجنوح الكامن، خصوصًا من جانب الأب. هذه النتائج تؤكد على أهمية بناء علاقات قوية وإيجابية بين الآباء والأبناء كوسيلة للحد من السلوكيات الجانحة.

تشير الدراسة إلى أن المساندة الوالدية، خاصة العلاقات الحميمة، يمكن أن تلعب دورًا حاسمًا في تقليل مستويات الجنوح الكامن. توحي هذه النتائج بأن البرامج التي تستهدف تعزيز العلاقات الأسرية قد تكون فعالة في الحد من مشاكل السلوك المرتبطة بالجنوح. علاوة على ذلك، يمكن أن تساعد في تطوير استراتيجيات تدخل مبكر تركز على الاستفادة من تأثيرات الدعم الوالدي الإيجابي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Zhu & Shek ,2021) ، والتي تناولت الرقابة الأبوية وجنوح المراهقين، وكشفت عن وجود تأثير للمعاملات الوالدية على مستوى الجنوح. كذلك اتفقت النتائج مع دراسة (Keijsers et al,2009) ودراسة (Kemp et al,2006) حيث أظهرت نتائج كل منهما مدى تأثير دور الرقابة الأبوية والدعم الوالدي في مستوى الجنوح.

توصيات الدراسة

يوصي البحث بتظافر الجهود لتطوير برامج تدخل مبكرة تركز على الفروق الفردية والتعليمية لمعالجة عوامل الخطر المرتبطة بالجنوح الكامن والذي قد يكون الجمرة المختبئة تحت الرماد والتي قد تقود للمسلك الإجرامي لاحقا. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد النتائج على أهمية الرصد المستمر والتقييم النفسي للمراهقين، خاصة الذكور والطلاب في المرحلة المتوسطة، لتقليل مخاطر تحول مظاهر الجنوح الكامن إلى سلوكيات جنوحية واضحة وانحرافات تضر بمصالح الفرد والمجتمع.

بالإضافة لإجراء المزيد من الدراسات التي تستكشف كيفية تفاعل المساندة الوالدية مع عوامل أخرى مثل البيئة المدرسية والتأثيرات الاجتماعية على مدى وجود الاستعداد للجنوح. كما ينبغي فحص تأثير العلاقات الوالدية في سياقات ثقافية مختلفة لفهم أعمق لديناميكيات الأسرة وتأثيرها على سلوك الأبناء واتجاهاتهم المستقبلية نحو السلوك السوي أو السلوك غير السوي مما قد يسهم في الوقاية من الجريمة.

المراجع العربية:

- باظة، آمال عبد السميع، النيل، سحر على، وحسن، عزة عبد الرحمن. (٢٠٢٢). *فعالية برنامج سلوكي جدلي لخفض الجنوح الكامن لدى المراهقين ضعاف السمع*. مجلة كلية التربية، (١٠٤)، ٧٣ - ٩٩.
- باظة، آمال عبد السميع. (٢٠١٩). *مقياس الجنوح الكامن لدى المراهقين*. مكتبة الانجلو المصرية.
- بو الجدري، إيمان، لفويلي، هاجر، وحديد، يوسف. (٢٠٢٠). *العوامل الإجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث من وجهة الأحداث: دراسة ميدانية بالمركز المتخصص بإعادة التربية بالطاهير* (رسالة ماجستير غير منشورة).
- بوقرينة، ياسر؛ طايبي، رضوان. (٢٠٢٠). العنف داخل الأسرة وأثره في جنوح الأحداث. *مجلة التنمية البشرية*. (٧)٢. ٧٨-٩٠.
- بو لبينة، جمال. (٢٠١٨). الأساليب التربوية للأسرة وجنوح الأحداث : دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث. أطروحة دكتوراة غير منشورة.
- تلاحمة، أحمد ضرار؛ نزي، محمد؛ حمدي، عبد القادر.(٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض سلوك التمرد والاغتراب النفسي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين. مجلة دراسات العلوم التربوية ، ٤٦ (١) . ٢٧١-٢٨٩ .
- حنور، قطب عبده، عبد الله، سارة محمد، والعطار، محمود مغازي. (٢٠٢٠). *الجنوح الكامن وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة*. مجلة كلية التربية، ٢٠ (١)، ١٩١ - ٢١٩.

- زمزون، حسين فرحان، غرايبة، فيصل محمود. (٢٠٠٧). *الخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين في الأردن* .المجلة العربية للدراسات الأمنية،٢٢ (٤٣)، ١٢٧-١٦٠.
- زهران، سماح. (٢٠١٠). *دراسة عاملية لبعض أشكال جناح الأحداث في المجتمع المصري*. مجلة علم النفس، (٨٧)، ٢٠٠-٢٢٤.
- زيان، محمد. (٢٠٢٠). *المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث*. *مجلة الباحث الاجتماعي*. ١٦ (١)، ٢٩-٤٦.
- السيد، هبة جابر. (٢٠١٢). *فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين الصم* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة سوهاج.
- الشربيني، مروة شاكر(٢٠٠٦). المراهقة وأسباب الانحراف، مصر:دار الكتاب الحديث.
- شعيبي، محمد. (٢٠١٧). *علاقة المراهقة بجنوح الأحداث*. دراسات في التنمية والمجتمع،٤ (٢)،٢٣٣-٢٨٤.
- عبد، إسماعيل طه. (٢٠١٠). *الأسباب النفسية والإجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث*. مجلة كلية التربية للبنات. ٢١ (٣)،٦٨٣-٧١٤.
- عبد السلام، سميرة أبو الحسن. (٢٠٠٥). *أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين*. مجلة كلية التربية، ٢٩، (٤)،١٨٣-٢٥٦.
- عبد العزيز، حنان مصطفى. (٢٠١٧). جنوح الأحداث تحت ظل الأساليب التربوية الأسرية : دراسة ميدانية بمؤسسات إعادة التربية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (٢٨). ١٠٩-١٢٨.

- عبد اللاه، يوسف، خطاب، كريمة سيد، وحسين، حسن حسين. (٢٠٢٠). *المساندة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية*. مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة، ٣ (٣). ١٠٩ــ١٦٠.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (٢٠١٥). *المساندة الوالدية*. مكتبة الانجلو المصرية.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (٢٠٠٧). *أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين* (عرض ورقة). المؤتمر السنوي الرابع عشر- الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة، القاهرة.
- العصيمي، مريم رشدان. (2022). *نمط الجنوح عند الأحداث وعلاقته بالبناء الأسري: دراسة تطبيقية بدور الملاحظة بالرياض* .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦ (١٣)، ٤٢-٧٦.
- عطا الله، محمد إبراهيم. (٢٠١٥). *خواف المدرسة والجنوح الكامن لدى ضحايا مشاغبة الأقران من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي*. *مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*. ٣٤ (١٦٤)، ٥٨٩ــ٦٢٨.
- العطار، محمود مغازي، السماحي، فريدة عبد الغني، وعبدالعال، هبة وجدي. (٢٠٢٣). *التنظيم الإنفعالي وعلاقته بالجنوح الكامن لدى المراهقين*. مجلة كلية التربية، (١١١)،٤٠١ ــ ٤٢٤.
- العطار، محمود مغازي. (٢٠١٨). *فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الجنوح الكامن لدى المراهقين* .مجلة كلية التربية،١٨ (٢)، ١٦٥ -218.
- الغامدي، هالة محمد. (٢٠١١). *بعض الخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين والجانحات في المجتمع السعودي* (رسالة ماجستير غير منشورة).

- غاني، زينت. (٢٠١٩). *علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة، دراسة ميدانية لزمرتين جانحتين بولاية مستغانم* (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة وهران٢.
- القريقري، بيان عبد الغني، السيد، فاطمة خليفة. (٢٠٢٢). *التلوث النفسي والأفكار الآلية السلبية وعلاقتهما بالجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٣ (٢) ،١٨١-٢٢٥.
- مقلاتي، رانية، مطمورة، ندى الياسمين. (٢٠٢٠). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى جنوح الأحداث* (رسالة ماجستير غير منشورة).
- مهران، آمنة أحمد. (٢٠٠٠). *الجناح الكامن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسة تحليلية في ضوء النظرية السيكودينامية والأنظمة الأسرية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أسيوط.
- الوقاد، مهاب محمد. (١٩٩١). *جناح الأحداث الكامن خصائصه والعوامل التي قد تحوله إلى جناح ظاهر: دراسة أمبيريقية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس.
- لاحق، حظية بنت لاحق بن محمد. (٢٠١٩). *أساليب المعاملة الوالدية المهيئة لجنوح الأحداث*. مجلة كلية التربية،٢٩ (٢)، ٢-٢١١.

المراجع الأجنبية:

- Al Khalfan, F. K., & Alzitawi, D. U. D. M. (2022). *Psychological security and its relationship to latent delinquency among preparatory school students in state of Qatar.* International Journal of Academic

Research in Business and Social Sciences, 12(10). https://doi.org/10.6007/ijarbss/v12-i10/15186

- Fritz, M. V., Ruchkin, V., Koposov, R., & Af Klinteberg, B. (2008). Antisocial *process screening device: Validation on a Russian sample of juvenile delinquents with the emphasis on the role of personality and parental rearing*. International Journal of Law and Psychiatry, 31(5), 438-446.
- Keijsers, L., Frijns, T., Branje, S. J. T., & Meeus, W. (2009*). Developmental links of adolescent disclosure, parental solicitation, and control with delinquency: moderation by parental support.* Developmental Psychology, 45(5), 1314–1327. https://doi.org/10.1037/a0016693
- Kemp, Raymond & Scholte, Ron & Overbeek, Geertjan & Engels, Rutger. (2006). *Early Adolescent DelinquencyThe Role of Parents and Best Friends. Criminal Justice and Behavior - CRIM JUSTICE BEHAV*. 33. 488-510. 10.1177/0093854806286208.
- McAdams, T. A., Salekin, R. T., Marti, C. N., Lester, W. S., & Barker, E. D. (2014). *Co-occurrence of antisocial behavior and substance use: Testing for sex differences in the impact of older male friends,*

low parental knowledge and friends' delinquency. Journal of adolescence, 37(3), 247-256.

- Reza, Ahmadiansah, Yuli, Nur, Ariyani. (2023). *Parental Support for Adolescents' Future Education Orientation in Sumber Agung Klego Boyolali Village*. 2(04) doi: 10.58806/ijsshmr.2023.v2i4n07
- Sarah, Skeen., Juman, Ahmad., Gretchen, Bachman., Lucie, Cluver., Frances, Gardner., Bernadette, Madrid., Kim, S., Miller., Mark, Tomlinson., Lorraine, Sherr., Marcy, Levy. (2022). Supporting parents of adolescents: a powerful and under-utilised opportunity to influence adolescent development. Vulnerable Children and Youth Studies, 18(1):1-9. doi: 10.1080/17450128.2022.2088915
- Shi Yan & Brandee Augustine.(2023*). Parental Monitoring, Exposure to Family Violence, and Delinquency: A Latent Class Analysis on Arizona Youth, Victims & Offenders*.DOI: 10.1080/15564886.2023.2189192
- Walters, G. D. (2019). *Are the effects of parental control/support and peer delinquency on future offending cumulative or interactive? A multiple group analysis of 10 longitudinal studies*. Journal of criminal justice, 60, 13-24.

- Zhu, X., & Shek, D. T. L. (2021). Parental control and adolescent delinquency based on parallel process latent growth curve modeling. International Journal of Environmental Research and Public Health, 18(17), 8916. https://doi.org/10.3390/ijerph18178916